

شعر القائد محمد بن خليفة السنبسي (ت ٥١٥هـ)

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. عباس هاني الجراخ (*)

الملخص:

يتناول هذا البحث جمع شعر الشاعر العباسي محمد بن خليفة السنبسي، بعد أن تفرق أبايد في كتب التراث، وتحقيقه تحقيقاً علمياً، ودراسته، فضلاً عن البحث في سيرة صاحبه.

وقد قُسمتُ البحثُ على قسمين، يسبقهما تمهيدٌ خصصته لسيرة الشاعر، في ضوء ما أسعفتنا به المصادر، فكان الكلام على لقبه «السنبسي» الذي عُرف به، ورجحنا سببه، وعن ولادته ورواته، ثم وفاته التي جزمنا بالتاريخ الصحيح لها، وهو (٥١٥هـ)، أما القسم الأول فعقدته لدراسة شعر الشاعر دراسة موضوعية وفنية، وبينت اهتمامه بغير المديح، وأنه عُرف بـ «شاعر سيف الدولة» صدقة المزيدي؛ لكثرة مدحه له، ثم ابنه ديبس، فضلاً عن أغراضٍ أحر، وكانت لغته جزلة قوية، راعى فيها الأساليب الفخمة في أغراضه، ونظم على بحور الشعر المعروفة، يتقدمها الكامل ثم البسيط.

(*) رئيس تحرير مجلة (المحقق) المحكمة.

أما القسم الآخر من البحث، فهو جمع الشعر المتناثر وتحقيقه في ضوء الرواية الثانية، وقد ضم (٣٢١) بيتاً، في (٥٤) نصاً ما بين قصيدة وقطعة ونثفة، علاوة على نثفة من المنسوب، مع بيان اختلاف الروايات، والترجمة للأعلام، وتفسير المفردات، وما إلى ذلك من أمور تسلك هذا المسلك، وهذا العمل جهد كبير بكر، لم أسبق إليه.

الكلمات المفتاحية: الشعر العباسي. الحلة. السنبي. المديح. صدقة بن منصور المزدي. التمهيد

اسمه ولقبه^(١)

هو: أبو عبد الله محمد بن خليفة بن حسين^(٢) بن عبيد بن شنف بن علان النميري المعروف بالسنبي.

وهذا اللقب (السنبي) نسبة إلى سنس بن

(١) ترجمته في: زينة الدهر ٣٠٢-٣١١، خريدة القصر (شعر العراة العراق) ٤-١/٢٠٩-٢٢٦، ذيل تاريخ مدينة السلام ١/٣٢٢-٣٢٣، المحمدون من الشعراء (معمر) ٣٠٣، (رياض) ٤١٨-٤٢٤، أخبار الملوك ٢٧٤-٢٧٥، مجمع الآداب ٣/٣٢٦-٣٢٧، تاريخ الإسلام ١١/٢٤٣-٢٤٤، المختصر المحتاج إليه ١/٤٥، عيون التواريخ ١٢/١٢٣-١٢٥، الوافي بالوفيات ٣/٤٨-٤٩، فوات الوفيات ٣/٣٤٩-٣٥١، البدر السافر ٢/٣٩٤، عقود الجمان ٢٧٥ ب-٢٧٦ أ، أعيان الشيعة ١٤/٣٩، البابليات ١/١٤-٢١، شعراء الحلة ٤/٣٥٩-٣٤٥، في التراث العربي ٢/١٧١-١٨٥، تاريخ الأدب العربي لفروخ ٣/٢٣٥-٢٣٥، معجم شعراء الشيعة ٤٣/١٧-٣٢، الشعر العربي في ظل الإمارة المزدية ١٨٢-١٨٣. (٢) المحمدون، المختصر المحتاج إليه: «محمد».

معاوية، من طييء.

أما قول الصفدي: «وجاء لقبه من أم جد الحسين، إذ نزل عندهم، فلما عاد إلى وطنه قيل له السنبي»^(٣)، فغير دقيق.

سيرته

ضنت المصادر بذكر مكان ولادته وتاريخها، ولكن عرفنا أن أصله من هيت، ووفد إلى الحلة مع غيره من الشعراء وأقام بها^(٤)، وصار من شعراء أميرها سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي، وكان يحسن إليه. فلما قتل صدقة سنة ٥٠١ هـ، مدح ولده الأمير دبيسا، لكنه لم يحسن إليه كوالده.

إزاء ذلك فگز بالانتقال إلى بغداد، وكان هذا في أيام المسترشد بالله العباسي، وهناك تقرب إلى الوزير جلال الدين أبي علي بن صدقة، ومدحه، فأحسن إليه، وأجزل له العطاء.

رؤاه:

روى عن السنبي عدد من الأعلام، منهم: أبو طاهر السلفي، وعبد الرحيم ابن الأخرة، وهزارسب بن عوض بن الحسن الهروي^(٥)، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحسين، ومحمود بن الفضل بن محمود^(٦). وروى عنه شيئاً من شعره أبو الغنائم محمد بن علي بن محمد الهيتي^(٧).

(٣) الوافي بالوفيات ٤/٤٨، وتابعه ابن شاعر الكتيبي (ت ٧٦٤هـ) في: عيون التواريخ ١٢/١٢٣، والأدقوي (ت ٧٤٨هـ) في: البدر السافر ٢/٣٩٤. (٤) الوافي بالوفيات: «المحلة»، تحريف. (٥) تاريخ الإسلام ١١/٢٤. (٦) ذيل تاريخ مدينة السلام ١/٣٢٣. (٧) تاريخ الإسلام ١٢/٤٥٣، معجم المؤلفين ١١/٤٢.

وَفَاتُهُ:

أَصْرَ السَّنْبِسِيِّ بِأَخْرَجَةٍ، وَتُوْفِّيَ بِبَغْدَادِ سَنَةِ
خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ.
وَذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيِّ (ت ٧٢٣هـ) أَنَّهَا سَنَةُ
٥٣٥هـ، وَهُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَجَّحَهُ د. مِصْطَفَى
جَوَادٌ^(٨)، وَعَدَهُ مِنْ شُعْرَاءِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ.
وَنَحْنُ نَمِيلُ إِلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى، فَهِيَ الْأَشْهَرُ،
وَتُوَكَّدُ وَفَاتُهُ عَنْ عُمَرِ طَوِيلٍ، لَا تَتَحَمَّلُهُ الرَّوَايَةُ
الْأُخْرَى.

وَمِنْ عَقِبِهِ ابْنُهُ: عَلِيٌّ^(٩)، شَاعِرُ الْخَلِيفَةِ
الْمُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْهَيْتِيِّ
(ت ٦١٥هـ)^(١٠).

شِعْرُهُ

وَصَفَّ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ) السَّنْبِسِيَّ
بِأَنَّهُ «شَاعِرُ بَنِي مَزِيدٍ»^(١١).

وَقَالَ الْحَظِيرِيُّ (ت ٥٦٨هـ) إِنَّ «أَشْعَارَهُ
كَثِيرَةٌ»^(١٢)، أَنْشَدَ لَهُ بَعْضُهَا ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو الْقَاسِمِ
بِبَغْدَادِ.

تَرَجَمَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُمْرَةَ
الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَارِسْتَانِيَّةِ (ت ٥٩٩هـ)
فِي كِتَابِهِ (دِيْوَانِ الْإِسْلَامِ الْأَعْظَمِ)^(١٣)، وَنَقَلَ عَنْهُ

(٨) مَجَلَّةُ (الغري)، العدد ٥، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ص
١٠٤، فِي التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ٢/١٨٥.

(٩) ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ لِابْنِ النَّجَّارِ (خ) ٨١ ب.

(١٠) قَلَائِدُ الْجَمَانِ ١/٢٢٢.

(١١) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/٣٣٤.

(١٢) زِينَةُ الدَّهْرِ ٣٠٢.

(١٣) ذَيْلُ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ ٤/٥٥٥-٥٥٧، وَقَدْ وَقَفَ
ابْنُ الدَّبِيثِيِّ (ت ٦٣٧هـ) عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي
لَمْ يَتِمَّ. يُنْظَرُ: هَدْيَةُ الْعَارِفِينَ ١/٦٤٩، (وَفِيهِ: «بُنُ حُمَزَةَ
« خَطَأً).

ذَلِكَ الْقِفْطِيُّ (ت ٦٤٦هـ)، وَقَدْ قَالَ عَنْهُ^(١٤):
«مُحَمَّدُ الْمَكْنِيُّ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، شَاعِرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
صَدَاقَةٌ. كَانَ شَاعِرًا مُجَوِّدًا، مُغْزَلًا، مُغْرَدًا، مَلِيحَ
الْكَلَامِ، حَسَنَ النَّظَامِ، لِأَلْفَاظِهِ حِلَاوَةً، وَعَلَيْهَا مِنْ
جَوْدَةِ النَّسِجِ طَلَاوَةٌ، وَصَافٌ لِلدِّيَارِ الدَّوَارِسِ،
مَوْلَعٌ بِذِكْرِ الْإِبِلِ وَالْقَفَارِ الْبَسَابِسِ، خَبِيرٌ بِأَخْبَارِ
الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا، بَصِيرٌ بِأَيَّامِهَا وَوَقَائِعِهَا
وَأَثَارِهَا، أَشْهَرُ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنْعَةِ بِهَا، وَأَفْخَمُ
شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ذَكَرًا فِيهَا».

وَوَصَفَهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَيُّوبِيِّ
(ت ٦١٧هـ) بِقَوْلِهِ: «وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ، وَلَهُ مُلْحٌ
وَعِرَائِبٌ»^(١٥)، وَقَالَ عَنْ قَصِيدَتِهِ الرَّائِيَةِ - رَقْم
٣٢- إِنَّهَا: «مِنْ قَلَائِدِهِ، وَهِيَ مِنْ اخْتِيَارِي مِنْ
شِعْرِهِ»، وَأُورِدَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَبْيَاتٍ^(١٦).

وَقَالَ الْقِفْطِيُّ عَنْ شِعْرِهِ إِنَّهُ: «يُخْجَلُ الرُّوَضُ
جَمِيعًا، وَالزَّهْرُ تَخَالَهُ فِيهِ نَجُومًا، وَالدَّرُّ الْفَرِيدُ
نَظِيمًا»^(١٧).

وَأْتَهُمْ بِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الشَّامِيِّ
الْبُرَيْغِيثِ^(١٨)؛ لِذَا هَجَّاهُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ

(١٤) الْمُحَمَّدُونَ ٣٠٥-٣٠٦.

(١٥) أَخْبَارُ الْمُلُوكِ وَنَزْهَةُ الْمَالِكِ وَالْمَمْلُوكِ فِي طَبَقَاتِ
الشُّعْرَاءِ ٢٧٤.

(١٦) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٢٧٥.

(١٧) الْمُحَمَّدُونَ مِنْ الشُّعْرَاءِ ٣٠٦.

(١٨) الْمُحَمَّدُونَ مِنْ الشُّعْرَاءِ ٣٠٦. وَأَخْلَى بِهِ كِتَابٌ: إِتْمَامُ
الْوَفَاءِ فِي مُعْجَمِ أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَازِنُ الْكَاتِبُ^(١٩)، فقال^(٢٠):
(الْبَسِيط)

وَمُشْتَكٍ مِنْ بَرَاعِيثٍ دَلْفَنَ لَهُ

بِعَسْكَرٍ فِي ضَوَاحِي الْجِلْدِ مَبْنُوثٍ

لَمْ يَقْتَدُوا بِالْبَرِيعِيثِ ابْنِ عَمِّهِمْ

وَهُمْ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِالْمَوَارِيثِ

أَزْدُدْ عَلَى الْقَوْمِ دِيوَانَ ابْنِ عَمِّهِمْ

وَأَغْفِ جِلْدَكَ مِنْ قَرِصِ الْبَرَاعِيثِ

وَكَانَ يَفْخَرُ بِجَوْدَةِ شَعْرِهِ، وَأَنَّ مُتَلَقِّيهِ يَتَلَقَّفُونَهُ

وَيَسْعُدُونَ بِهِ، بِخِلَافِ مَنْ يَقُولُونَ الْكَلَامَ الْهَذَرَ
الرَّائِف:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّعْرَ يَسْقُطُ مِنْ فَمِي

فَيُقْطَفُ مِنْ حَوْلِي كَمَا يُقْطَفُ الْوَرْدُ

فَلَا تَسْمَعَنَّ الْهَذَرَ مِمَّنْ يَقُولُهُ

فَقَدْ ظَهَرَ النَّدْلِيْسُ، وَانْكَشَفَ النَّقْدُ

وَقَالَ أَيضًا:

(١٩) كَتَبَ بِحَطِّهِ نَسْخًا كَثِيرَةً مِنْ (مَقَامَاتِ) الْحَرِيرِيِّ.

تُوْفِّي سَنَةَ ٥١٨ هـ. تَرْجَمْتُهُ فِي: زِينَةُ الدَّهْرِ ٢٧٣-٢٧٩،

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (العِرَاق) ٢/١٩٨-٢٤٢، مَرَاةُ الزَّمَانِ

٨-٧٦/١، المُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ ٧٩-٨٠، وَفَيَاتِ

الْأَعْيَانِ ١-١٤٩/١، المُقْتَطَفُ مِنْ أَزَاهِرِ الطَّرَفِ ١٢٩-

١٣٠، عَقُودُ الْجُمَانِ ٥٦ ب، الْبَدْرِ السَّافِرِ ١/١٤٩-

١٥٠، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/٢٨٧-٢٨٨، سَيَرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ

١٩/٤٨٢، الْوَأْفِي بِالْوَفَيَاتِ ٨/٧٨-٨٠، عُيُونُ التَّوَارِيخِ

١٢/١٥٦-١٦٦، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ ١٦/٤١٣، النُّجُومُ

الزَاهِرَةُ ٥/٢٢٩، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤/٥٧-٥٨، مُعْجَمُ

الْمُؤَلِّفِينَ ٢/١٤٤.

(٢٠) خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (شُعْرَاءُ الْعِرَاقِ) ٣-٢/٣٣٤،

الْمُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٦، وَشَاحُ الدِّمِيَّةِ ٩٨ ب.

وَلَقَدْ سَبَرْتُ الشَّعْرَ قَبْلَ أَهْيَلِهِ

وَرَكِبْتُ مِنْهُ طَرَائِقًا لَمْ تُطْرَقِ

وَجَرَيْتُ فِي مَيْدَانِهِ مُتَصَرِّفًا

أَتَى أَرَدْتُ مَعَ الْجِيَادِ السُّبْقِ

فَلَحِقْتُ أَوْلَهُمْ، وَفُتُّ أَحْيَرَهُمْ

رَفَقًا إِلَى الْغَرَضِ الَّذِي لَمْ يُلْحَقِ

وَوَصَفَ عِمَادُ الدِّينِ الْكَاتِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت

٥٩٧ هـ) الشَّاعِرَ بِقَوْلِهِ: «كَانَ مَسْبُوكَ النَّقْدِ، جِيدَ

الشَّعْرِ، سَدِيدَ الْبَدِيهَةِ، شَدِيدَ الْعَارِضَةِ. تَتَّفَقُ لَهُ

أَبْيَاتٌ نَادِرَةٌ، مَا يُوجَدُ مِثْلُهَا»^(٢١).

وَحِينَ أَوْرَدَ لَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ قَصِيدَتِهِ

الطَّوِيلَةَ:

فَرَحْنَا، وَقَدْ رَوَى السَّلَامُ قَلُوبَنَا

وَلَمْ يَجْرِ مِنَّا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ

وَلَمْ يَعْلَمْ الْوَأَشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا

مِنَ السَّرِّ لَوْلَا ضَجْرَةٌ فِي الْمَدَامِعِ

عَلَّقَ قَائِلًا: «انظر، هل ترى مثل هذين البيتين

في القصيدة، بل في جميع شعره؟ وقوله: «لولا

ضجرة في المدامع»، ما سبق إليه. وهو في غاية

الحسن واللطافة»^(٢٢).

ويبدو أن مقدار بن المطاميري^(٢٣) لم يرتض

هذه الأبيات في حاضرة سيف الدولة، فقال له

سيف الدولة: ويلك يا مقيدير، ما تقول؟ قال:

(٢١) خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (شُعْرَاءُ الْعِرَاقِ) ٤-١/٢٠٩.

(٢٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٤-١/٢١٢.

(٢٣) أَبُو الْجَوَائِزِ مِقْدَارُ بْنُ بَخْتِيَارِ الْمَطَامِيرِيِّ. خَرِيدَةُ

الْقَصْرِ ٢/١٩٥-٢١٨.

أَقُولُ خَيْرًا مِنْهُ، فَقَالَ وَهُوَ سَكَرَانَ (٢٤):

وَلَمَّا تَنَاجَوْا لِلْفِرَاقِ عُذِيَّةً

رَمَوْا كُلَّ قَلْبٍ مُطْمَئِنِّ بِرَائِحِ

وَقُمْنَا، فَمُبِدِ حِنَّةٍ إِثْرَ أَنَّةٍ

تَقْوَمُ بِالْأَنْفَاسِ عُرُوجَ الْأَصَالِحِ

مَوَاقِفِ تُدْمِي كُلَّ عِبْرَاءِ نَثْرَةٍ

خُرُوقِ الْكَرَى، إِنْسَانُهَا غَيْرُ هَاجِحِ

أَمِنَّا بِهَا الْوَاشِينَ أَنْ يَلْهَجُوا بِنَا

فَلَم نَنْتَهُمْ إِلَّا وَشَاءَ الْمَدَامِعِ

فَطَرَبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ عِنْدَهُ.

وقد عَلَّقَ الصَّفْدِيُّ عَلَى الْقِصَّةِ بِقَوْلِهِ: «لَكِنْ

قَوْلِ الْأَوَّلِ (ضَجْرَةٌ فِي الْمَدَامِعِ) خَيْرٌ مِنَ الْأَبْيَاتِ

الثَّانِيَةِ بِمَجْمُوعِهَا»؛ فَهُوَ قَدْ وَافَقَ السَّنْبَسِيَّ فِي

قَوْلِهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ أَبْيَاتَ الْمُطَامِيرِيِّ.

وعندما أوردَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْيَعْقُوبِيُّ (ت

١٣٨٥هـ) - مُعْتَمِدًا عَلَى مُعْجَمِ يَاقُوتٍ فَقَطْ -

الْبَيْتَ:

ولو أن ما بي بأعوادها

منوطٌ لأعجزها أن تدورا

قال مُعَلِّقًا عَلَى (أَنْ): «كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابِ

كان».

اللغة:

إِنَّ تَمَكَّنَ الشَّاعِرُ مِنْ لُغَتِهِ جَعَلَهُ يَسِيرًا عَلَى

الْأَسْلُوبِ، الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدِّ الْمَعَانِي، مِنْ دُونَ

إِطْنَابٍ أَوْ تَكْلُفٍ أَوْ تَعْقِيدٍ.

وتكتسبُ الألفاظُ أهميَّتها ودلالاتها مِنَ السِّيَاقِ

الَّذِي تَرِدُ فِيهِ، فَهُوَ الْمَسْئُولُ عَنِ تَوْضِيحِ اللُّغَةِ

(٢٤) حَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٢/٢٠١-٢٠٢، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ

١٤٨/٥، الْوَأَفِي بِالْوَفَيَاتِ ٣/٤٩، قَوَاتِ الْوَفَيَاتِ ٣/٣٥١،

عُيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٤-١٢٥.

نَفْسِيًّا وَمَوْضُوعِيًّا وَفَنِيًّا، وَالَّذِي يَعْنِينَا هُنَا هُوَ

اسْتِعْمَالُ اللُّغَةِ عَلَى وَفْقِ ذَلِكَ السِّيَاقِ.

وَأَلْفَاظُ الشَّاعِرِ تَنْسِمُ بِالْجِزَالَةِ وَالْقُوَّةِ؛ بِفَضْلِ

ثِقَاتِهِ الْوَاسِعَةِ وَتَرَسُّمِهِ مِنْهَجِ الشُّعْرَاءِ السَّابِقِينَ،

وَسِيرِهِ عَلَى مَنْوَالِهِمْ.

وحفلَ المُعْجَمِ الشُّعْرِيُّ لِلْسَّنْبَسِيِّ بِكَثِيرٍ مِمَّا

شَاعَ مِنْ لُغَةِ الْبَادِيَةِ؛ فَهُوَ يُرَدِّدُ مَا رَدَّدَهُ الْقَدَمَاءُ

قَبْلَهُ مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي حَفَلَ بِهَا الشُّعْرُ الْقَدِيمُ،

مِثْلُ: مَنَازِلِ، الشَّرَى، ذُو الْأَرَاكِ، رَامَةَ، رَاكِسَ.

وفي شِعْرِهِ أَلْفَاظٌ مِنَ الْمُعَرَّبِ وَالذَّخِيلِ، مِنْهَا:

الدِّيَبَاجِ، الشُّبَّارَةِ.

وكانَ اسْتِعْمَالُ الشَّاعِرِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْفَاظِ

بِمُسْتَوَى تَرَكَمِيٍّ، أَيْ إِنَّ اللُّغَةَ، فِي نَظَرِهِ، وَسِيلَةٌ

إِيضاحٍ لِنَقْلِ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا قِيَمَةَ لَهُ بِذَاتِهِ،

فَجَمَالُ الْأَلْفَاظِ يَكْمُنُ فِي مُطَابَقَتِهَا.

ونجدُ بَعْضَ عُيُوبِ الْقَافِيَةِ، وَمِنْهَا تَعَلُّقُ نِهَائِيَّةِ

الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِبَدَايَةِ الْبَيْتِ الثَّانِي، كَقَوْلِهِ:

وفُؤَادٍ ظَلَّ خَاطِرُهُ

فِي ظَلَامِ الْهَجْرِ وَالْفِكْرِ

حَايِرًا لَا يَهْتَدِي رَشْدًا

عِنْدَ إِيْرَادٍ وَلَا صَدْرٍ

وقوله:

وإني في القياسِ ومن تراه

وإن كثروا وضمهم الحميمُ

لكالعلم الذي يؤمى إليه

إذا اشتبَهَتْ عَلَى النَّاسِ الْجُرُومُ

البناء الشكلي :

يقعُ البناءُ الشكلي لشعره في قسمين:

القسم الأول، وهي القصائد، وأطول قصيدة

وقعت في (٢٩) بيتًا، وأخرى في (٢٨) بيتًا. القسم الآخر، المقطعات والنثف، وأقلها ما كان في البيتين (النثفة) فأكثر، وقد أتاحت له أن يُنوع في الموضوعات التي طرّفها، وهي ناجمة عن حالته النفسية وانفعالاته، وبعضها كان نتاج عددٍ من المواقف التي تتطلب النظم الآني، أو لموضوع محدد كالحكمة.

وكان الشاعر قد صيّر مَقَطَعِ الكَلِمَةِ الأخيرة في الشطر الأول مثل قافيتها، وهو ما يُسمّى بـ(التصريح)^(٢٥)، وهو أمرٌ انتبه إليه النقاد القدماء، ورأوا ضرورته ولزومه^(٢٦)، وهذا واضح في القِطْعِ (٥) و(٣٢) و(٣٣) و(٣٩) و(٤٠) و(٤٢)، و(٥٢).

ويأتي بعد التصريح: التخلُّص^(٢٧) أو الخروج، ولم يظهر إلا في القطعة (٥)، وهي قصيدة لم ترد كاملةً، وأخيرًا تأتي الخاتمة التي تنتهي بها القصيدة.

مع ملاحظة أنه لم يصل إلينا شعرُ الشاعرِ كُلِّهِ، فهناك قصائد لم ترد تامةً؛ إمَّا لضياعها، أو لأنَّ مترجميه اكتفوا بإيراد بعض أبياتها، على وفق ذوقهم أو منهجهم، ومنها القطعة رقم (٥)، وهي قصيدة أثبت منها عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ) في كتابه (خريدة القصر): (٢٨) بيتًا، وجاء في أولها: «قال من قصيدة في مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ السَّعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَبْرِ»، وحتَّى في داخلها أورد كلمة «منها» مرّتين؛ دلالة على الاختيار،

(٢٥) مُعْجَمُ المِصْطَلِحَاتِ البَلَاغِيَةِ وتطورها ٢/٢٤٥.

(٢٦) بناء القصيدة في النقد العربي القديم ١٧٤.

(٢٧) مُعْجَمُ المِصْطَلِحَاتِ البَلَاغِيَةِ وتطورها ١/٣٢.

وعدم الإثبات الكامل لها، وكذلك القطعة (٢١)، إذ أورد ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في كتابه (الكامل في التاريخ) ديباجة افتتاحية لها، وفيها: «يذكر ذلك في قصيدة»، ثم أورد منها خمسة أبيات فقط، ثم قال: «في أبيات كثيرة»، وبعض الأبيات بدت بوضوح أنها مقتطعة، كالقطعة رقم (٤١) التي ابتدأت بـ«وكم ليلة»، والقطعة (٤٤) التي بدأت بـ«ولرب»، وغير ذلك.

أغراض شعره

وهب السنبسي طاقةً شعريّةً مكنته أن ينظم في أغراض كثيرة ومتنوعة من الموضوعات التقليدية، ومن ثم تنوع المعاني وتصريفها في كلِّ غرض، وتدلُّ على عمق شاعريته، وتيقظ إحساسه، وعلو موهبته، وتمكّنه من الإبداع الشعري، لذا توسعت أمامه أفانين القول بصورة كبيرة.

١ / المديح

في قصائده المدحية تعدد ممدوحه على اختلاف مراكزهم ومراتبهم، بين الأمير والوزير القائد، فحاول أن يخلع على كل واحد منهم جميع الفضائل والأخلاق الحميدة، ومنها الكرم، والشجاعة، والمجد، فهم كاملو الصفات والفخار. وحاز أمير الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي على الحصة الأكبر من المديح، وقد اشتهر بكونه كان «يقبل على الشعراء، ويمدّهم بحسن الإصغاء، وجزيل العطاء. لا يخيب قصد قاصده من ذوي القصائد، ويبلغ أمله أغراضهم والمقاصد»^(٢٨).

(٢٨) خريدة القصر ٤/١٦٦-١٦٧.

وقد جمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ النَّبِيلَةَ فِي
مَدْحِهِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ بْنِ صَدَقَةَ، فِي قَوْلِهِ:

فَنَّى مِثْلَ صَدْرِ الرَّمْحِ يَهْفُو قَمِيصُهُ

عَلَى لَيْنِ الْأَعْطَافِ كَالْغُصْنِ النَّضْرِ

إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ

تَبَلُّجٌ إِيمَاضِ السَّحَابِ عَلَى الْقَطْرِ

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ النَّذَى أَرِيحِيَّةٌ

كَمَا اهْتَزَّ غُصْنُ الْبَانِ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ

قَلِيلُ رِقَادِ الْعَيْنِ، ثَبَّتْ جَنَانَهُ

أَخُو عَزَمَاتٍ، لَا يَنَامُ عَلَى وَتْرِ

وَفِي قَصِيدَتِهِ إِلَى ابْنِ أَبِي الْجَبْرِ، رَاحَ يَذْكُرُ

مَا بِهِ مِنْ صِفَاتٍ أَهْلَتْهُ أَنْ يَتَّبَوْا مَنْصِبَهُ ذَاكَ، وَمِنْ

الْمُؤَسَفِ أَنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا كَامِلَةً، وَقَدْ خُتِمَتْ

بِبَيِّنِينَ هُمَا:

وَاعْتَنِمَ فُرْصَةَ الزَّمَانِ بِنَفْعِي

فَاللِّيَالِي سَرِيعَةُ الْإِنْدِرَاجِ

وَلْيَكُنْ ذَاكَ عَن قَرِيبٍ، فَإِنِّي

كُلَّ يَوْمٍ فِي رَجْفَةٍ وَانزِعَاجِ

فَالْوَاضِحُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ اسْتَعْرَقَ آيَاتِ قَصِيدَتِهِ

فِي وَصْفِ الْخَمْرَةِ، أَمَا الْمَقْطَعُ الْمَدْحِيُّ فَلَمْ يَصِلْ

إِلَيْنَا، بَلْ وَصَلَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ اللَّذَانِ

يُؤَكِّدَانِ حَاجَةَ الشَّاعِرِ إِلَى عَطِيَّةٍ مِنَ الْمَمْدُوحِ،

وَهِيَ «شِبَارَةٌ»، «ضَرْبٌ مِنَ السَّفَنِ»؛ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ

يَحْصُلَ عَلَيْهَا سَيَبْقَى «فِي رَجْفَةٍ وَانزِعَاجِ»!

٢ / الغزل

السُّمَّةُ الْأَسَاسِيَّةُ فِي الْغَزْلِ هِيَ الرَّقَّةُ وَالشَّفَافِيَّةُ

الْمَرْهِفَةُ وَالشُّعُورُ الْفِيَاضُ مِنْ غَيْرِ تَكْلَفٍ أَوْ

تَصْنَعٍ، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ مِثْلًا فِي شِعْرِ السَّنْبَسِيِّ.

انظر إلى قوله وهو يُخَاطَبُ الْحَبِيبَ:

يَا قَاتِلِي كَمَدًا بِسِحْرِ كَلَامِهِ

وَمُعَذِّبِي أَبَدًا بِطُولِ غَرَامِهِ

أَلَا وَصَلْتَ عَلَى الصَّبَابَةِ مُدْنَفًا

وَصَلَ الْغَرَامُ سَقَامَهُ بِسَقَامِهِ؟

يَهْوَى الرَّقَادَ، لَعَلَّ طَيْفَكَ يَلْتَقِي

بِحَيَالِهِ فَيَرَاكَ عِنْدَ مَنَامِهِ

فقد استعملَ ألفاظَ الغزلِ المعروفةَ «معذب»

و«الصبابة» و«المدنف» و«الطيف» و«الغرام»،

علاوةً على شِدَّةِ الشُّوقِ عِنْدَهُ، فَيَعْتَزِمُ الرَّقَادَ؛ كِي

يَلْتَقِي بِطَيْفِ الْحَبِيبِ!

ولم يخرج عما اعتاده الشُّعْرَاءُ قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ

محاسنِ المحبوبةِ، فَالشُّعْرُ كَاللَّيْلِ، وَالْجَبِينِ

كَالْبَدْرِ، وَالْخَدُ كَالْوَرْدِ، وَالْأَسْنَانَ كَالْبَرْدِ، وَالرَّائِحَةَ

كَرَائِحَةِ الْمَسْكِ، وَعُيُونَهَا كَالسُّحْرِ.

وله قطعةٌ فِي فَنَاءَةٍ، يَقُولُ فِيهَا:

يُعْشِي الْعُيُونَ ضِيَاءً بِهِجَتِهَا

تَحْتَ الظَّلَامِ، وَدُونَهَا السُّتْرُ

وَإِذَا تَكَلَّمْنَا، تَرَى بَرْدًا

شَنَبًا، تَرَقَّرُقُ فَوْقَهُ حَمْرُ

قَصْرَتْ عَنِ الْآتِبَاعِ خُطُوتُهَا

عِنْدَ الْقِيَامِ، فَفَقِيدُهَا فِتْرُ

فَجَبِينُهَا بَدْرُ، وَمَبْسَمُهَا

فَجْرُ، وَحَشْوُ جُفُونِهَا سِحْرُ

٣ / الحكمة

للحكمة أهمية كبيرة؛ «باعتبارها فلسفة الحياة

الفطرية ودليل الفهم وعصارة الخبرة والتجربة

الحياتية»^(٢٩)، وقد عرَكَ الشَّاعِرُ الْحَيَاةَ، وَتَفَاعَلَ

(٢٩) مصطلحات نقدية ١٩١.

مع الأحداث بحكمة وتدبير، وخلص إلى تجارب
العقول الإنسانية.

فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُضَيِّعُ حَيَاتَهُ

على حِفْظِ مَالٍ وَهُوَ لِلْغَيْرِ يُدْخِرُ
وَمَنْ تَتَوَقَّى نَفْسُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ

وَتَرْجِعُ فِيهِ، كَيْفَ لِلْبَعَثِ يُنْكِرُ؟

بَلَى قَادِرٌ أَنْشَاهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

على رَدِّ رُوحٍ مِنْهُ فِي الْجِسْمِ أَقْدَرُ

وقوله:

عَوْدُ رِكَابِكَ كُلَّ يَوْمٍ مَنزَلًا

وَتَنقُّلًا؛ كِي لَا تَمَلُّ وَتَضْجَرَا

فَالْمَاءُ يَعْذِبُ مَا جَرَى وَتَلَاطَمَتْ

أَمْوَاجُهُ، فَإِذَا أَقَامَ تَغْيِيرًا

فالحكمة تكمن في الحركة والسياحة في الأرض،
فالبقاء على حالة السكون يؤلِّد السأم والضجر،
والدليل أن الماء يكون عذبًا في حالة حركته، فإن
سكن تغير لونه وطعمه!

الوصف

برع السَّنْبِسِيُّ في وصف الطبيعة، وقدم

صورة جميلة في بعض ما ارتأه، حيث مجالس
الشرب، والسَّاقِي والإبريق، وهذا يؤكِّد أنه يربط
بين جمالها وشربه الخمر، وكانَّ الخمرَ طريقًا
لاجتلاب الجمال والتأمل في نظره.

علاوة على وصف النباتات، كقوله يصف
السفرجل:

حَازَ السَّفْرَجَلُ لَدَاتِ الْوَرَى فَعَدَا

على الفواكه بالتفضيل مشهورًا

الرَّاحُ طَعْمًا، وَنَشْرُ الْمِسْكِ رَائِحَةً...

والتبرُّ لونا، وسكُّ البدر تدويرًا

أو وصف الباذنج:

وَكَأَنَّهَا الْبَاذَنْجُ سُودُ حَمَائِمِ

أَوْكَارَهَا حَيْمُ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ

لَقَطَّتْ مَنَاقِرُهَا الرَّبْرَجَدَ سَمْسَمًا

فَاسْتَوَدَعْتَهُ حَوَاصِلًا مِنْ عَنَبِرِ

المحسنات البديعية:

١- التكرار:

ومنه تكرار الكلمة، كقوله:

فَإِنْ تَلَحُّقُوهَا تَلَحُّقُوهَا بِجُودِكُمْ

وَإِنْ تَتْرَكُوهَا فِي النَّدَاوَةِ تَخْمِدُ

و:

فَيَا حَيْرَ مَنْ أَعْطَى الرَّغَابَ وَخَيْرَ

مَنْ أَنَاخَ بِمَنْوَى رَبِيعِ سَاحَتِهِ الْوَفْدُ

أو تكرار الحرف، كالباء مثلًا، في قوله:

شَبَّ فِيهِ مِنَ الْبِيَاضِ وَقَدْ هَبَّ

بَبَ كَمَا شَبَّ فِي الظَّلَامِ الْوَقُودُ

أو الشين، في قوله:

تُشَبُّ لِشَرْبٍ عَلَى مَرْقَبٍ

فَتُعْشِي النَّدِيمَ، وَتُعْشِي الْمُدِيرَا

٢- الطباق، كقوله:

وَقَدْ لَهَا كُلُّ ذِي حَاجٍ بِحَاجَتِهِ

عَدَا، فَمُنْتَزِحُ نَاءٍ، وَمَنْظُورُ

فبين «منتزح» و«منظور» طباق واضح.

٣- التضمين، بإيراد شطر بيت لشاعر سابق،

كما في قوله:

وَتَقُولُ: إِنَّ لِقَاءَنَا فِي قَابِلٍ

(وَالنَّفْسُ مُوَلِّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ)

فالعجز مضمَّن، وهو للشاعر الأموي جرير،

وصدره: «إِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ شَيْئًا عَاجِلًا»^(٣٠).

٤- ردَّ العجز على الصدر، كقوله:

فَعَلِيهَا حُمُرُ الْغَلَائِلِ بِيضٌ

وعليها بيضُ الغلائلِ حُمُرُ

٥- الجناس، ومنه الجناسُ التَّام، وهو «ما

اتَّفَقَ رُكْنَاهُ لَفْظًا وَاخْتَلَفَا مَعْنَى، بلا تفاوتٍ في

تركيبهما»^(٣١)، كقوله:

أَمْ نَزَلُ الْأَحْبَابِ بَيْنَ مَنَازِلِ

فَالرَّبُّوتَيْنِ إِلَى الشَّرَى مِنْ كَافِلِ

فالجناس واضح بين «منازل» الأولى جمع منزل،

والأخرى وهي جيبيل قرب مكة.

٦- التَّدْوِيرُ

ما اشترك صدره وعجزه في كلمة واحدة،

بأن يكون بعضها في الصدر وبعضها الآخر في

العجز، لِمَا فِيهَا مِنْ طُولِ النَّفْسِ وَرِحَابَةِ صَدْرِ

إلى جانب كثرة تفعيلاتها مما يتيح للشاعر مجالاً

واسعاً للتفصيل في موضوعاته.

والتدوير عند الشاعر يزيد من ترابط أبيات

القصيدَة وتماسكها، وهذا يسهم في وحدتها

الموضوعية ودلالاتها المعنوية.

وقد بلغت الأبيات المدورة (١٨) بيتاً.

الإيقاع الشعريُّ

يؤلّفُ الوزنُ اللَّبْنَةُ الأُولَى للإيقاع، وقد اعتمد

الشاعرُ على البُحُورِ الخليلية المعروفة التي

تستوعب انفعالاته وتجاربه، فأثّرَ الأبحرَ الطَّوَالَ

وأكثرَ مِنَ النَّظْمِ فِيهَا، يَتَقَدَّمُهَا الكَامِلُ وَالبَّسِيطُ

الطَّوِيلُ ثَمَّ الخَفِيفُ وَالوَافِرُ، وَمِنَ المَعْرُوفِ «أَنَّ

(٣٠) ديوان جرير ٧٢٧/٢. تُنظَرُ القِطْعَةُ [٤١]، البَيْتُ

الأخِيرُ.

(٣١) فن الجناس ٦٢.

الوزن ليس أمراً مفروضاً على القصيدة وإنما هو

مرتبطٌ بالمبدأ المُحَرِّكِ للنظم الشعري ذاته، ممّا

يؤكِّدُ أَنَّ كُلَّ تَجْرِبَةٍ شَعْرِيَّةٍ تَفْرِضُ وَزْنَها الخَاص

كما تفرض كيفية خاصة في تشكيل الإيقاع»^(٣٢).

وهذا جدولٌ بالبحور التي وظّفها الشاعرُ في

صياغة أشعاره^(٣٣):

اسمُ البحرِ	عددُ القطعِ	عددُ الأبياتِ
الكامل	٨	٤٤
البسيط	١٠	٥٧
الطويل	١٨	١٠٨
الخفيف	٤	٤٣
الوافر	٤	٢٧
المتقارب	٣	١٤
المديد	٢	٥
الرامل	١	٣
مخلع البسيط	١	٥
المنسرح	١	٢

وفي مجالِ القافية، حَرَصَ على الابتعاد عن

القوافي المستكرهة، فضلاً عن توظيفه حروف

الهاءِ رَوِيًّا لِقَصَائِدِهِ، كَالرَّاءِ، وَاللَّامِ.

مصادرُ شعره:

أوردَ له الحظيرِيُّ في كتابِهِ (زينةُ الدهرِ):

(١٩) قِطْعَةٌ، مَجْمُوعُهَا (١١٥) بَيْتًا، مِنْ بَيْنِهَا

قِطْعٌ انْفَرَدَ بِهَا.

(٣٢) مفهوم الشعر ٧٦ - ٧٧.

(٣٣) لا يدخل هنا الشعرُ المنسوبُ.

وأثبت له العمادُ الأصبهانيُّ في كتابه (خريدة القصر): (١٤) قطعة - ما بين قصيدة ومنتفة - مجموعها (١٠٩) بيت، من بينها قطعٌ تفرَّد بها. وذكر ابنُ المستوفي في كتابه (تاريخ إربل) قطعيتين في خمسة أبيات، أوردها حفيده أبو العباس أحمد عن أبيه أبي الفضل، لم تردا عند غيره.

وترجم له ابنُ النجَّار في (ذيله) على تاريخ بغداد، ومن المؤكَّد أنه أورد له شعراً، إلا أنَّ هذه الترجمة لم تصل إلينا، سوى ما نقله عنه بعض المؤرِّخين بعده^(٣٤).

وفي العصر الحديث كان د. مصطفى جواد أوَّل باحثٍ حاول التعريف بالشاعر، في مقال له حبره سنة ١٩٤٦م^(٣٥)، وأورد أمثلة كثيرة من شعره، برَّجوعه إلى كتُب العماد الأصفهاني وابن الأثير وابن الدبَّيبي وابن شاعر الكُتبي والقفطي. وجاء بعده د. جواد علوش فنشر بحثاً علمياً طويلاً سنة ١٩٦٣م بعنوان (محمَّد السنبسي شاعر بني مزيد)^(٣٦)، تناول فيه بتوسُّع سيرة الشاعر، ودرَّس أغراض شعره معرِّزاً ذلك بشواهد منه، بلغت (٢٢) قطعة، مجموعها (٩٩) بيتاً، و(٣) قطع لغيره، معتمداً في ذلك على ما كتبه د. مصطفى جواد، ثم أعاد نشره في بيروت

(٣٤) عُيُون التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٣.

(٣٥) مَجَلَّة (الغري)، العدد المزدوج ٣-٤، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ص ٦٣-٦٥، والعدد ٥، ص ١٠٢-١٠٤، ثم في كتابه: في التُّراث العَرَبِيِّ ١/١٧١-١٨٥.

(٣٦) مَجَلَّة كلية التربية (الأستاذ)، مج ١١، ١٩٦٣م.

بعد خمس عشرة سنة ضمَّن كتاب^(٣٧). وترجم له عليُّ الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، وأثبت له (٢٨) قطعة في (١٨٧) بيتاً، وقطعتين في (٧) أبيات لشاعرين غيره، وتابعه الشيخُ مُحَمَّد عليُّ اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ) في كتابه (الباليات). وبخصوص قسم (المنسوب) في عملنا هذا، فقد أوردنا فيه القِطَع التي حدَّث فيها اختلاط بين الترجمتين التاليتين بعده في كتاب (المحمَّدون) للقفطي، وقول محققه حسن معمرى^(٣٨): «وبقي شك في الشعر الذي أوله (تشرق من وجهه) ص ٣٠٦ إلى (فإني إلى الغفران منك فقير) ص ٣٠٧ هل هو لابن السنبسي أو لغيره بسبب اختلاف ترتيب ورق نسخة المؤلف».

فقد ظنَّ هذا المحقِّق أنَّ ناسخ المخطوطة الباريسية لكتاب القفطي قد فصل بين ترجمة السنبسي، وعلى هذا قال المرحوم د. علي جواد الطاهر: «ولم يكن الفصل بين أخبار السنبسي بترجمتين من عمل ناسخ الباريسية، وإنما رأى هذا الناسخ الفصل فأبقاه كما هو مع التنبيه عليه»^(٣٩).

وأنا أرى أنَّ عمل معمرى أدق من عمل رياض مراد، والدليل قول المصنِّف نفسه: «فمن ذلك قوله»، وبعده وردت قطعة واحدة فقط في نشرة

(٣٧) (أدباء حليون)، بيروت، ١٩٧٨م، ص ٩-٣٩، وجاء البحث أيضاً مختصراً جداً في كتابه الآخر (أدب الحلة) الصادر في بابل ٢٠١٢م، ولكن وردت فيه أخطاء واضحة في النَّشر.

(٣٨) المُحمَّدون من الشعراء ٣٠٥ (الهامش).

(٣٩) فَوَات المحققين ٢٨.

رياض مراد، وبها انتهت الترجمة، ولكن العبارة
واردة في منتصف الترجمة في نشرة معمري ص
٣٠٦، وبعدها توالى القَطْع -

منهج الجمع والتحقيق

بَلَّغَ مجموع أبيات هذا العمل الذي قمنا به (٣٢٢)
بَيْتًا، في (٥٤) نصًّا ما بين قَصِيدَةٍ وقِطْعَةٍ وَنُتْقَةٍ،
علاوة على نُتْقَةٍ من المنسوب.

ويتمثل منهجنا في جَمْعِهِ وَتَحْقِيقِهِ في النَّحْوِ
الآتي:

١- ترتيب القطع على وفق رَوِيَّهَا تَرْتِيبًا أَبْتِثًا
(ألفبائيًا)، بَدَاءً مِنْ السَّاكِنِ فَاَلْمَفْتُوحِ ثُمَّ
المضموم ثم المكسور.

٢- كان الاعتماد في إثبات النصوص على
المصادر التي أوردت النصوص كاملة، ثُمَّ
المصادر الأخرى التي أوردتها بدرجته أقل، من
دُونِ النَّظَرِ إِلَى قَدَمِهَا، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَى أَرْقَامِ
الأبيات بصورة دقيقة أمام كلِّ مصدر.

٣- جعلتُ لِكُلِّ نَصٍّ - قَصِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ قِطْعَةٍ -
رقمًا خاصًّا؛ للإشارة إليه عند الدِّراسة والتَّخْرِيجِ.

٤- تقويم النَّصِّ عَرُوضِيًّا، وإثبات اسم البحرِ.
٥- ضَبَطُ النَّصِّ ضَبْطًا يُعِينُ عَلَى فَهْمِ الْمَعْنَى.

٦- تَخْرِيجُ النَّصُوصِ مِنَ الْمِظَانِ الْمُخْتَلِفَةِ - بعد
استقصائها - وإثبات عدد الأبيات التي وَرَدَتْ فِي
كُلِّ مَصْدَرٍ.

٧- ذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ الْحَاصِلِ فِي الرِّوَايَاتِ، وَتَرْجِيحِ
الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي نَطَمَّنُ إِلَيْهَا، وَإِيرَادِهَا فِي
الْمَتَنِ.

٨- الإِشَارَةُ إِلَى الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي بَعْضِ
المصادر.

٩- إثبات قسم للمتدافع (المنسوب) إلى الشاعر
وإلى غيره من الشعراء.

المجموع الشعري

قافية الباء

[١]

قال: [الطويل]

- ١- أَيْبُتُ بِتَعْدَادِ النَّجُومِ مُوَكَّلًا
- كَأَنِّي عَلَى حِفْظِ النَّجُومِ رَقِيبُ
- ٢- أَمِيلُ إِلَيْهَا حِينَ تَبْدُو طَوَالِغًا
- وَأَتْبِعُهَا بِالطَّرْفِ حِينَ تَغِيبُ
- ٣- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا تُعِينُهَا
- فَيَقْصِدُ طَرْفِي طَرْفَهَا فَيُصِيبُ

ومنها:

- ٤ - فَنَى مِنْ بَنِي بَدْرَانَ لَوْ مَرَّ كَفُّهُ
- عَلَى الْبَحْرِ أَمْسَى الْبَحْرُ وَهُوَ شَرُوبُ
- ٥- أَشْمُ طُؤَالَ السَّاعِدِينَ كَأَنَّهُ
- أَمَامَ صُفُوفِ الدَّارِعِينَ حَطِيبُ
- ٦- تَدَارَكُنِي بِالْجُودِ حَتَّى كَأَنَّنِي
- لَهُ دُونَ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ نَسِيبُ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٦.

[٢]

قال: [الطويل]

- ١- وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّوْقُ حَرَّقَ مُهْجَتِي
- وَقَلْبِي مِنْ حَرِّ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ
- ٢- أَقْلُبُ وَجْهِي لِلشِّمَالِ وَبِرِدْهَا
- إِذَا طَرَقَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ
- ٣- فَتَبْرُدُ أَنْفَاسِي، وَتَرُوي جَوَانِحِي
- وَتَجْلُو عَيَابَاتِ الْوَسَاوِسِ عَن قَلْبِي

٤- وما ذاك إلا أن تمرَّ بأرضها

فَتَنْظُرُهَا بِاللَّحْظِ مِنْ حَلَلِ الْحُجْبِ^(٤٠)

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٩.

[٣]

قال: [البسيط]

١- وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ اللَّذَاتِ مَرْتَعْنَا

نُمْسِي وَنُصْبِحُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبِ

٢- وَلِلْمُؤَفَّقِ عَيْنٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ

تَحُوطُ إِقْتَارَنَا مِنْ طَارِقِ النَّوْبِ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٧.

قَافِيَةُ التَّاءِ

[٤]

له: [الطويل]

١- فَسِيحُ نَوَاحِي الصِّدْرِ، نَبَتْ جَنَانُهُ

إِذَا الْخَيْلُ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ أَقْشَعَرَّتْ

٢- جَمِيلُ الْمُحْيَا وَالْفِعَالِ، كَأَنَّمَا...

تَمَنَّتْهُ أُمُّ الْمَجْدِ لَمَّا تَمَنَّتْ

التَّخْرِيجُ:

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٤.

الأخير فقط في: التذكرة الحمدونية ٤/٦٣.

قَافِيَةُ الْجِيمِ

[٥]

قَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي مُهَذَّبِ الدَّوْلَةِ السَّعِيدِ بْنِ

أَبِي الْجَبْرِ^(٤١) مَلِكِ الْبَطِيحَةِ يَطْلُبُ فِيهَا شُبَّارَةً:

(٤٠) في الأصل: «حَلَلِ الْحُجْبِ»!

[الخفيف]

١- حَلْيَانِي مِنْ شِقْوَةِ الْإِدْلَاجِ

وَاصْبَحَانِي قَبْلَ اصْطِحَابِ الدَّجَاجِ

٢- مِنْ كُمَيْتٍ ذَابَتْ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا

غَيْرُ نُورٍ مُسْتَوْقِدٍ كَالسَّرِجِ

٣- عَتَّقْتُهَا الْمَجُوسُ مِنْ عَهْدِ شَيْثِ

بُرْهَةَ بَيْنَ مَخْدَعِ وَسِيَاكِ

٤- فَبَدَتْ مِنْ حِجَالِهَا، وَهِيَ تَسْمُو

كَالْمَصَابِيحِ فِي بَطُونِ الرَّجَاجِ

٥- وَأَقْتُلَاهَا عَنِّي بِمَرْجٍ، فَإِنِّي

لَا أَرَى شَرْبَهَا بِغَيْرِ مَزَاجِ

٦- يَنْهَادِي بِهَا إِلَيَّ غَضِيضُ الطِّ

طَرْفٍ مَا بَيْنَ خَرْدِ كَالنَّعَاجِ

٧- مِنْ بَنَاتِ الْقُصُورِ، يَمْشِينَ رَهْوًا

بَيْنَ وَشْيِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ

٨- وَذَرَانِي مِنَ النَّهْوِضِ مَعَ الرَّكِّ

جَبَانٍ وَالْعَوْدِ بِالْقِلَاصِ النَّوَاجِي

٩- وَوَقُوفِي عَلَى مَعَاهِدِ غُبْرِ

لَيْسَ فِيهَا لِعَائِجٍ مِنْ مَعَاجِ

١٠- إِنَّمَا بِغَيْتِي مُصَاحَبَةُ الصَّهْرِ

بَبَاءٍ مَعَ كُلِّ أْبْلَجٍ فَرَّاجِ

ومنها في المخلص:

(٤١) أحمد بن محمد بن عبيد بن جبر بن سُلَيْمَانَ،

المعروف بابن أبي الجبر، والملقب بمُهَذَّبِ الدَّوْلَةِ أمير

البطيحة وعالمها. تولى النَّظَرَ بِوَسْطِ مَضَافًا إِلَى إِمَارَةِ

البطيحة وأقام بها، وكانَ أديبًا، وله ديوان شعر. تُوفِّيَ فِي

بَغْدَادَ سَنَةَ ٥٠٨ هـ. ترجمته في: زينة الدهر ٣٤١-٣٤٢،

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-٢/٥٢٥-٥٢٨، الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٨/٤٠-

٤١.

١١- كَامِلٌ فِي الصَّفَاتِ مِثْلُ كَمَالِ الدِّ

دِينِ غَوْتِ الْوَرَى وَلَيْثِ الْهِيَاجِ

ومنها:

١٢- أَيُّهَا الْخَاطِبُ الَّذِي بَعَثَ الْمَهْمَ

رَ الْيَنَاءِ، وَالنَّقْدَ، قَبْلَ الزَّوَاكِ

١٣- قَدْ زَفَقْنَا إِلَيْكَ بِكُرًّا لَفُوحًا

غَيْرَمَا فَارِكِ، وَلَا مِخْدَاجِ

١٤- حُرَّةٌ، لَمْ تَلِدْ جَنِينًا، وَلَمْ تَنْدِ

مُ قَدِيمًا مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجِ

١٥- غَيْرَ أَنِّي أَحَالُهَا، وَهِيَ حَمْلٌ،

لَقِحَتْ مِنْ نَدَاكَ قَبْلَ النَّتَاجِ

١٦- فَاشْرِ مِنْهَا النِّكَاحَ طَلْقًا، فَإِنِّي

بِعْتُهُ مِنْكَ بَيْعَةَ الْمُحْتَاجِ

١٧- بِسُبُوحِ دَهْمَاءٍ، مُسْحَنَةِ الْبَطِّ

—، خُرُوجِ مِنْ كَيْبَةِ الْأَمْوَاجِ

١٨- كَالظَّلِيمِ الْمُغْدِّ، فِي الْمَاءِ تَبْدُو

مِنْ لِبَاسِ الظُّلْمَاءِ فِي دُؤَاجِ

١٩- شَحْنَةِ الْقَدِّ، مِنْ خِفَافِ الشَّبَابِ

رِ الْمَقَاصِيرِ، أَوْ طَوَالِ الْوَرَاكِ^(٤٢)

٢٠- بَارِزَاتٍ أَضْلَاعُهَا، فَهِيَ كُنُزٌ

مُدْمَجَاتٌ فِي قُوَّةٍ وَاعْوَجَاجِ

٢١- سَيْرُهَا دَائِبًا عَلَى الظُّهْرِ، لَا يَنْشِ

كُو قَرَاهَا مِنْ كَدْحَةٍ وَانْشِجَاجِ

٢٢- يَلْتَقِي جَرِيَّةَ الْفِرَاتِ فَيُرْدِي

سَيْرُهَا كُلَّ مُقْرِبٍ هِمْلَاجِ

(٤٢) الْوَرَاكِ: جَمْعُ أَرْجِيَّةٍ، وَهِيَ مِنْ سُفْنِ الْبَطَائِحِ.

(الْخَرِيدَةُ).

٢٣- بِلِسَانٍ مِثْلِ السَّنَانِ طَوِيلِ

طَاعِنٍ مِنْ حَشَاهُ فِي الْأَثْبَاجِ

٢٤- وَرِقَاقٍ عُقْفِ، كَأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ

— إِذَا زَفَرَتْ عَلَى الْأَبْرَاجِ

٢٥- دَاجِيَاتٍ، حُذِبِ الظُّهُورِ، فَإِنِّي

أَبْدَأُ فِي هَوَاكَ غَيْرَ مُدَاجِ

٢٦- فَتَرَاهَا تَمُرُّ فِي الْمَاءِ كَالسَّهْرِ

— إِذَا قَصَّرَتْ نِقَالُ الرَّمَاكِ

ومنها:

٢٧- وَاعْتَنِمِ فُرْصَةَ الزَّمَانِ بِنَفْعِي

فَاللَّيَالِي سَرِيعَةٌ الْإِنْدِرَاجِ

٢٨- وَلْيَكُنْ ذَاكَ عَن قَرِيبٍ، فَإِنِّي

كُلُّ يَوْمٍ فِي رَجْفَةٍ وَانْزِعَاجِ

التَّخْرِيجِ:

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢١٥-٢١٨.

قَافِيَةُ الدَّالِ

[٦]

قال: [الطويل]

١- إِذَا حَطَّرْتَ بَيْنَ الْحَوَاصِنِ سَكَنْتُ

بِمِشِيَّتِهَا الْأَرْدَافَ، وَاضْطَرَبَ الْقَدُّ

٢- فَلِلْعَيْنِ عَيْنَاهَا، وَلِلرَّمْلِ رِدْفُهَا

وَلِلْبَانِ مَا ضَمَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرْدُ

٣- فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَمًا

تَحُبُّ بِهِ فِي كُلِّ جَائِحَةٍ زَنْدُ

٤- تُكَيِّفُهُ الْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فَلَا هَزْلُهُ هَزْلٌ، وَلَا جَدُّهُ جَدُّ

٥- أَشَابَ سَوَادَ الرَّأْسِ مِنِّي وَهَجُهُ

إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَبْرُدْ حَرَارَتُهُ بَعْدُ

٦- فَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الرَّغَابَ وَخَيْرَ مَنْ

أَنَاحَ بِمَنْوَى رَبْعِ سَاحَتِهِ الْوَفْدُ

٧- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّعْرَ يَسْقُطُ مِنْ فَمِي

فَيَقْطُفُ مِنْ حَوْلِي كَمَا يُقْطَفُ الْوَرْدُ

٨- فَلَا تَسْمَعَنَّ الْهَذَرَ مِمَّنْ يَقُولُهُ

فَقَدْ ظَهَرَ التَّدْلِيْسُ، وَانْكَشَفَ النَّقْدُ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٧.

[٧]

قال في الشَّمْعَةِ: [الطويل]

١- وَسَاهِرَةٌ مِثْلَ الْقَنَاءَةِ، تَرَى لَهَا

سَنَاءً يُضِيءُ اللَّيْلَ، وَاللَّيْلُ مُسْوَدٌ

٢- رَفِيقًا، كَأَنَّ اللَّيْلَ أَخْلَصَ صَقْلَهُ

وَلَيْسَ لَهَا بِالدَّوْسِ^(٤٣) عِلْمٌ وَلَا عَهْدٌ

٣- نَحِيلَةٌ مَا تَحْتَ الشَّعَاعِ كَأَنَّهَا

أَخُو صَبُوءَةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْوَجْدُ

٤- أَضْرَبَ بِهِ الْكِتْمَانَ حَتَّى تَمَرَّضَتْ

حُشَاشَتُهُ، وَأَخْضَرَ مِنْ فَوْقِهِ الْجِلْدُ

٥- يُنْضِنُضُ بِالْقَوْلِ اللَّسَانَ، وَيَتَّقِي

فَلَا مَا بِهِ يَخْفَى، وَلَا وَجْدَهُ يَبْدُو

٦- وَتَبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ بِأَدْمَعٍ

كَمِثْلِ جِبَالِ الطَّلَعِ، فَهِيَ لَهَا عِقْدُ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٣-٣٠٤.

[٨]

قال: [الخفيف]

١- بَانَ وَفَدُ الشَّبَابِ وَهُوَ حَمِيدٌ

وَتَوَلَّى الصَّبَا فَلَيْسَ يَعُودُ

٢- وَاکْتَسَتْ صِبْغَةَ اللَّيَالِي شَوَاتِي

وَاللَّيَالِي مِنْهُنَّ بَيْضٌ وَسُودٌ

(٤٣) الدَّوْسُ: صقل السيوف.

٣- شَبَّ فِيهِ مِنَ الْبَيَاضِ وَقَدْ هَبَّ

حَبٌّ كَمَا شَبَّ فِي الظَّلَامِ الْوَقُودُ

٤- فَهُوَ يَعْلُو الَّذِي تَخَلَّفَ مِنْهُ

وَمِنَ الْمُسْتَفَادِ مَا لَا يُفِيدُ

٥- بِخَلِيعٍ مِنَ الْبَيَاضِ شَنِيعٍ

إِنَّمَا يَرْفَعُ الْخَلِيعَ الْجَدِيدُ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٨.

[٩]

قال: [الطويل]

١- نَفُضٌ خِتَامًا عَنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

وَإِنْ مَلَّ مِنْ أَسْمَاعِنَا لَمْ يُرَدِّدْ

٢- فَاِمًا لِأَمْرٍ عَاجِلٍ نَسْتَرِدُّهُ

وَإِمًا لِهَجْرٍ^(٤٤) فَاتٌ أَوْ ذِكْرٌ مَوْعِدٍ

التَّخْرِيجُ:

الوَّافِي بِالْوَفَايَاتِ ٤٨/٣، فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٣/٣٥٠،

عُيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٤.

[١٠]

قال: [الطويل]

١- لَقَدْ بَقِيَتْ لِلْمَجْدِ فِي بَقِيَّةِ

شَبِيهِ سِقَاطِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ النَّدِيِّ

٢- فَإِنْ تَلَحَّقُوهَا تَلَحَّقُوهَا بِجُودِكُمْ

وَإِنْ تَتْرَكُوهَا فِي التَّدَاوَةِ تَخْمِدُ

التَّخْرِيجُ:

تاريخ إربل ٥/١١٨.

قَافِيَةُ الرَّاءِ

[١١]

وَرَدَ سَمَرَقَنْدَ عَلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ: [الطويل]

(٤٤) فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ: «لأمر».

التَّخْرِيجُ:

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/ ١٧٩.

[١٣]

قال أبو عبد الله السَّنْبَسِيُّ يَتَشَوَّقُ إِلَى مَوْطِنِهِ
الأوَّل (هيت): (المتقارب)

- ١- فَمَنْ لِي بِهَيْتِ وَأَبْيَاتِهَا
فَأَنْظُرُ رُسْتَاقَهَا^(٤٧) وَالْقُصُورَا ؟
- ٢- فَيَا حَبْدَا تِيكَ مِنْ بِلْدَةٍ
وَمَنْبَتُهَا الرُّوضُ غَضًا نَضِيرَا
- ٣- وَبَرْدُ تَرَاهَا إِذَا قَابَلْتُ
رِيَا حُ السَّمَائِمِ فِيهَا الْهَجِيرَا
- ٤- وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا نِعْمَةٍ
أَجَاوِرُ بِالنَّيْلِ بَحْرًا غَزِيرَا
- ٥- أَحِنُّ إِلَيْهَا عَلَى نَائِيهَا

- ٦- حَنِينٌ نَوَاعِيرُهَا فِي الدَّجَى
إِذَا قَابَلْتُ بِالضَّجِيحِ السَّكُورَا
- ٧- وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِأَعْوَادِهَا
مَنْوُطٌ لِأَعْجَزَهَا أَنْ تَدُورَا
- ٨- بِلَادٌ نَشَأَتْ بِهَا سَاحِبًا
ذُبُولَ الْخَالَعَةِ طِفْلًا غَرِيرَا

التَّخْرِيجُ:

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/ ٤٢١.

آثَارُ الْبِلَادِ وَأَخْبَارُ الْعِبَادِ ٢٨١ (عدا: ٤، ٨).

[١٤]

قال في صِفَةِ الرِّيحِ: [المتقارب]

- ١- وَكَأْسٍ كَمِثْلِ فَتِيحِ الضَّرَامِ
تُمِيتُ الْهُمُومَ، وَتُحْيِي السَّرُورَا

(٤٧) الرُّسْتَاقُ: السَّوَادِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (رستق) ٢٥/ ٣٤٣.

١- فَهَوِّمْتُ تَهْوِيمَ السَّلِيمِ فَرَاغَنِي

حَيَالُ كَلْمِحِ الْعَيْنِ يَخْتَرِقُ السَّفْرَا

٢- سَرَى مِنْ أَعَالِي النَّيْلِ وَاللَّيْلِ شَامِلٌ

إِلَى يُوزَكَنْدَ^(٤٥) يَرْكَبُ السَّهْلَ وَالْوَعْرَا

٣- فَبَانَ لَنَا دُونَ الشَّعَافِ، وَلَمْ يُمِطْ

حِجَابًا، وَلَمْ يَخْرُجْ مَخَارِجَهُ صَدْرَا

٤- فَيَا حَبْدَا طَيْفُ الْحَيَالِ الَّذِي أَتَى

عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَقَدْ بَعُدَ الْمَسْرَى!

ويقول في صِفَةِ النَّاقَةِ:

٥- حُذَا نَاقَتِي مِنْ غَيْرِ عَسْفٍ إِلَيْكُمَا

وَلَا ضَيْرَ يَوْمًا أَنْ تُرِيَعَا بِهَا يَسْرَا

٦- وَحُطًّا رِحَالِ الْمَيْسِ عَنْهَا فَإِنَّهَا

أُنِيخَتْ هِلَالًا بَعْدَ مَا ثَوَّرَتْ بَدْرَا

التَّخْرِيجُ:

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/ ٤٥٣.

[١٢]

قال: [الطويل]

- ١- أَلَا يَا حَمَامَ الدَّوْحِ دَوْحِ نَجَارَةٍ،
أَفِقْ عَنِ أَدَى النَّجْوَى، فَقَدْ هَجَّتْ لِي ذِكْرَا
- ٢- عَلَامٌ يُنْدِيكَ الْحَنِينِ وَلَمْ تَضَعْ
فِرَاحًا، وَلَمْ تَفْقِدِ، عَلَى بُعْدِ، وَكْرَا
- ٣- وَدَوْحِكَ مَيَالُ الْفُرُوعِ كَأَنَّمَا
يُقَلُّ عَلَى أَعْوَادِهِ خَيْمًا خَضْرَا
- ٥- وَلَمْ تَدْرِ مَا أَعْلَامُ مَرَوْ وَسَاوَةٍ،
وَلَمْ تُمَسِّ فِي جِيحُونَ^(٤٦) تَلْتَمَسُ الْعَبْرَا

(٤٥) يوزكند: بلد بما وراء النهر. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/ ٤٥٣.

(٤٦) ساوة: مدينةٌ حسنةٌ بين الرِّيِّ وَهَمْدَانَ فِي وَسْطِ،
بَيْنَهَا وَبَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَمْدَانَ وَالرِّيِّ ثَلَاثُونَ فَرَسَخًا.
مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/ ١٧٩.

جِيحُونَ: وَهُوَ اسْمُ وَادِي خُرَّاسَانَ عَلَى وَسْطِ مَدِينَةٍ يُقَالُ
لَهَا جِيهَانَ فَنَسَبَهُ النَّاسُ إِلَيْهَا. الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٢/ ١٩٦.

٢- تَشَبُّ لِشَرْبٍ عَلَى مَرْقَبٍ

فَتُعْشِي النَّدِيمَ، وَتُعْشِي المُدِيرَا

٣- إِذَا شَابَهَا شَارِبٌ مُعْتَمٌ

ظَلَنْتُ بِيَمْنَاهُ نَجْمًا مُنِيرَا

التَّخْرِيج:

خَرِيدَةُ القَصْرِ ٤-١/٢١٨-٢١٩.

[١٥]

وله أيضًا: [البسيط]

١- حَازَ السَّفَرَجَلُ لَدَاتِ الوَرَى فَعَدَا

عَلَى الفَوَاكِهِ بِالتَّفْضِيلِ مَشْهُورَا

٢- الرَّاحُ طَعَمًا، وَنَشْرُ المِسْكِ رَائِحَةً

وَالنَّبْرُ لَوْنًا، وَشَكْلُ البَدْرِ تَدْوِيرَا

التَّخْرِيج:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٨.

[١٦]

وله: [الكامل]

١- عَوُدٌ رِكَابَكَ كُلِّ يَوْمٍ مَنزَلَا

وَتَنقُلَا؛ كِي لَا تَمَلُّ وَتَضَجِرَا

٢- فَالْمَاءُ يَعْذِبُ مَا جَرَى وَتَلَاطَمَتْ

أَمْوَاجُهُ، فَإِذَا أَقَامَ تَغْيِيرَا

التَّخْرِيج:

٣- وَكَذَا اللَّيْبُ إِذَا أَلَمَ بِجِسْمِهِ

مَرَضَانِ مُخْتَلِفَانِ دَاوَى الأَخْطَرَا

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (معمرى) ٣٠٨، (رياض)

.٤٢٣

البيت الأخير من دون عَزْوٍ فِي: الدرّ الفريد

٤/١٥٣، التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة

النادرة ١٧٦ .

[١٧]

قال القائد أبو عبد الله مُحَمَّد بن خليفة السَّنْبِسِيُّ:

[المتقارب]

١- وَحَمَارَةٌ مِنْ بَنَاتِ المَجُورِ

سِ لَا تَطْعَمُ النُّومَ إِلَّا غِرَارَا

٢- طَرَفْتُ عَلَى عَجَلٍ، وَالنُّجُورِ

مُ فِي الجَوِّ مُعْتَرِضَاتٌ حَيَارَى

٣- وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ، فَاسْتَخْرَجْتُ

لَنَا فِي الظَّلَامِ مِنَ الدَّنِّ نَارَا

التَّخْرِيج:

خَرِيدَةُ القَصْرِ ٤-١/٢٢٤، الوَافِي بِالوَفَايَاتِ ٣

/٤٨، عُيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٣-١٢٤.

[١٨]

وله أيضًا: [البسيط]

١- يَفْدِيكَ كُلُّ قَلِيلٍ فِي تَكْبُرِهِ

فَكَلَّمَا زَادَ كِبْرًا زَادَهُ صِعْرَا

٢- يَنَالُ بِالدَّمِّ لَا بِالمَدْحِ نَائِلُهُ

كَالزَنْدِ يُعْطَى إِذَا اسْتَكْرَهْتَهُ شَرَارَا

التَّخْرِيج:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٧.

[١٩]

وله أيضًا: [مخلع البسيط]

١- أَمَا تَرَى الأَرْضَ كَيْفَ تُجَلَى

وَالقَطْرُ يُلْقَى لَهَا نِتَارَا

٢- رَقَّتْ فُصُوصُ العَقِيقِ فِيهِ

فَالتَّهَبَتْ فِيهِ جُلُنَارَا

٣- وَذَابَ عَقِيَانُهَا فَأَصْحَى

ضَرْبُ دَنَانِيرِهِ بِهِارَا

٤- وَشَبَّ فِيهَا الشَّقِيقُ شُهْبًا

رِيًّا الصَّبَا زَادَهَا اسْتِعَارَا

٥- هَذَا وَمَنْنُورُهَا زِنَادُ

مِنْ كُلِّ لَوْنٍ يَشْبُ نَارَا

التَّخْرِيج:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٧-٣٠٨.

[٢٠]

وقال فِي الخمر: [الوافر]

وَرَدُّهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ، وَمَدَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ
السَّنْبِسِيِّ يَذْكُرُ ذَلِكَ فِي قَصِيدَةٍ: [الوافر]
١- كَمَا أَحْرَزْتَ شُكْرَ بَنِي عُقَيْلٍ
بِأَمَدِ يَوْمِ كَظْمِهِمُ الْحِذَارُ
٢- غَدَاةَ رَمْتَهُمُ الْأَتْرَاكَ طُرًّا
بِشُهْبٍ فِي حَوَافِلِهَا أُرُورًا
٣- فَمَا جَبُنُوا، وَلَكِنْ فَاضَ بَحْرُ
عَظِيمٍ لَا تُقَاوِمُهُ الْبِحَارُ
٣- فَحِينَ تَنَازَلُوا تَحْتَ الْمَنَآيَا
وَفِيهِنَّ الرِّزْيَةُ وَالذَّمَارُ
٤- مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ، وَفَكَكْتَ عَنْهُمْ
وَفِي أَثْنَاءِ حَبْلِهِمْ انْتِشَارُ
٥- وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَنْفَكْ مِنْهُمْ
أَسِيرٌ حِينَ أَعْلَقَهُ الْإِسَارُ
فِي أَبِيَاتٍ كَثِيرَةٍ.

التَّخْرِيجُ:

الكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٨ / ٢٩١، إِعْلَامُ النَّبَلَاءِ بِتَّارِيخِ
حَلَبِ الشَّهْبَاءِ ١ / ٣١٢.

[٢٢]

وله أيضًا: [المنسرح]:

١- تُشْرِقُ مِنْ وَجْهِهِ كَتَائِبُهُ
وَالدَّمُ فَوْقَ الدَّمُوعِ أَطْمَارُ
٢- وَالضَّرْبُ جَيْبٌ عَلَى النَّحُورِ لَهُ
عُرَى، وَطَعْنُ الْكُمَاةِ أَرْزَارُ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٦.

[٢٣]

وله أيضًا: [الطويل]

١- فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُضِيعُ حَيَاتَهُ
عَلَى حِفْظِ مَالٍ وَهُوَ لِلغَيْرِ يَذْخِرُ

١- أَقُولُ لِصَاحِبٍ، نَبَّهْتُ وَهَنًا
وَنَوْمُ الْعَيْنِ أَكْثَرُهُ غِرَارُ:
٢- لَعَلَّكَ أَنْ تَعَلَّلْنَا بِحَمْرِ،
فَأَيَّامُ السَّرُورِ بِهَا قِصَارُ
٣- فَقَامَ يَذُودُ بَاقِي النَّوْمِ عَنْهُ،
وَفِي أَجْفَانِ مُقْلَتِهِ انكِسَارُ
٤- وَعَادَ بِهَا، كَمَا النَّبْرُ، صِرْفًا
عَلَى أَرْجَائِهَا زَبْدُ صِغَارُ
٥- فَلَمْ أَرْ قَبْلَ مَنَظَرِهِ لَجِينًا
رَقِيقَ السَّبْكِ، أَخْلَصَهُ النَّضَارُ
٦- وَمَالَ بِهَا إِلَيَّ، وَقَدْ حَسَاهَا
وَفِي وَجَنَاتِهِ مِنْهَا احْمِرَارُ
٧- فَمَا أَدْرِي، وَقَدْ فَكَّرْتُ فِيهَا
أَنَارُ فِي الرُّجَاجَةِ؟ أَمْ عَقَارُ؟
٨- لِكُلِّهِمَا ضِيَاءٌ وَاشْتِعَالُ
تَطَايِرٍ عَنِ جَوَانِبِهِ الشَّرَارُ
٩- سِوَى أَنِّي وَجَدْتُ لَهَا نَسِيمًا
كَنَشْرِ الرُّوْضِ، بَاكَرَهُ الْقِطَارُ
١٠- فَبَيْنَا نَسَأَلُ الْأَعْلَامَ لَاحَتْ
لِأَعْيُنِنَا بِشَاطِي النَّيْلِ دَارُ
١١- رَفِيعُ عَرْشِهَا، لَمْ تَعْلُ إِلَّا
لِتُقْصَدَ فِي الْحَوَائِجِ أَوْ تُزَارُ
التَّخْرِيجُ:

زِينَةُ الدَّهْرِ ٣١١ (٦-١١).

حَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٣ (١-٥، ٧-٩).

[٢١]

لَمَّا اسْتَوْلَى الْعَسْكَرُ السُّلْطَانِيَّ عَلَى حُلِّ الْعَرَبِ،
بَدَلَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ، وَافْتَكَّ أَسْرَى
بَنِي عُقَيْلٍ وَنِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَجَهَّزَهُمْ جَمِيعَهُمْ

٢- وَمَنْ تُتَوَفَّى نَفْسُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ

وَتَرْجِعُ فِيهِ، كَيْفَ لِلْبَعْثِ يُنْكَرُ؟

٣- بَلَى قَادِرٌ إِنْشَاءً أَوْلَ مَرَّةٍ

عَلَى رَدِّ رُوحٍ مِنْهُ فِي الْجِسْمِ أَقْدَرُ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (معمرى) ٣٠٧، (رياض)

٤٢١.

[٢٤]

وله: [البسيط]

١- لَمْ أَنْسَ، يَوْمَ رَحِيلِ الْحَيِّ، مَوْقِفَنَا

بِذِي الْأَرَاكِ، وَذَيْلُ الدَّمْعِ مَجْرُورُ

٢- وَقَدْ لَهَا كُلُّ ذِي حَاجٍ بِحَاجَتِهِ

عَنَّا، فَمُنْتَرِحٌ نَاءٍ، وَمَنْظُورُ

٣- كَمْ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى تَرْكِي مَحَبَّتِكُمْ

يَا أُمَّ عَمْرٍو، فَتَأْبَاهُ الْمَقَادِيرُ

التَّخْرِيجُ:

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٤.

[٢٥]

وله: [البسيط]

١- يَدْعُوكَ يَا شَرْفَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا

وَالدِّينَ وَالذَّهْرُ مَلِكُ خَانَةِ الْوَزْرِ

٢- هَجَرْتُمُوهُ بِذَنْبِ النَّاكِثِينَ لَهُ

وَهَفْوَةُ الْقِدْحِ مَأْخُودٌ بِهَا الْيَسْرُ^(٤٨)

٣- قَلِيلٌ خَوْفٍ، كَثِيرُ الْأَمْنِ يَعْقُبُهُ

لِصِحَّةِ الْجِسْمِ يَوْمًا يُشْرَبُ الصَّبْرُ

٤- مَا شَرَّدَ اللَّيْثُ إِلَّا أَنَّهُ بَطْلٌ

مَا جَرَّدَ السَّيْفُ^(٤٩) إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرُ

(٤٨) الْيَسْرُ: الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسِرِ.

(٤٩) نَشْرَةُ (رياض): «مَا شَرَّدَ اللَّيْثُ ... * مَا جَرَّدَ

السَّيْفَ».

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (معمرى) ٣٠٨-٣٠٩،

(رياض) ٤٢٣.

[٢٦]

له في النَّسِيبِ: [الكامل]

١- يُعِشِي الْعُيُونَ ضِيَاءً بَهَجَتَهَا

تَحْتَ الظَّلَامِ، وَدُونَهَا السُّتْرُ

٢- وَإِذَا تُكَلِّمُنَا، تَرَى بَرْدًا

شَنْبًا، تَرَقْرُقُ فَوْقَهُ حَمْرُ

٣- قَصُرْتُ عَنِ الْأَتْبَاعِ خُطُوتَهَا

عِنْدَ الْقِيَامِ، فَفَقِيدُهَا^(٥٠) فَتْرُ

٤- وَإِذَا مَشَتْ، مَالَتْ رَوَادِفُهَا

بِقَوَامِهَا، وَتَمَلَمَلَ الْخَصْرُ

٥- فَجَبِينُهَا بَدْرٌ، وَمَبْسِمُهَا

فَجْرٌ، وَحَشْوُ جُفُونِهَا سِحْرُ

٦- فَكَأَنَّمَا كُسِيَتْ تَرَائِبُهَا

زَهْرًا، تَوْقَدَ بَيْنَهُ جَمْرُ

٧- قَامَتْ تَوَدَّعُنِي، وَمَا عَلِمْتُ

أَنَّ السُّودَاعَ لِمَيْتَتِي قَدْرُ

٨- بِأَنَامِلٍ أَصَمَّتْ مَقَاتِلُنَا

فَرُؤُوسُهَا بِدِمَائِنَا حُمْرُ

التَّخْرِيجُ:

زِينَةُ الدَّهْرِ ٣١٠.

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٤-٢٢٥ (عَدَا الْأَخِيرِ).

[٢٧]

وله أيضًا: [الخفيف]

١- جِسْمُهَا لَوْنُ الثِّيَابِ فَنِيهَا

هِيَ مَاءٌ يُمَارِجُ الْمَاءَ جَمْرُ

(٥٠) خَرِيدَةُ الْقَصْرِ: «الْأَبْوَاغُ خُطُوتُهَا... عِنْدَ الْقِيَامِ،

فَقَدْرُهَا». الْأَبْوَاغُ: الْحَمَقَى.

٢- فَعَلِيهَا حُمْرُ الْغَلَائِلِ بِيضُ

وعليها بيضُ الغلائلِ حُمْرُ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٨.

[٢٨]

قال يمدحُ مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ: [الطويل]

١- فَتَى مِثْلَ صَدْرِ الرَّمَحِ يَهْفُو قَمِيصُهُ

على لَيْنِ الْأَعْطَافِ كَالْغُصْنِ النَّضْرِ

٢- إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ

تَبَلَّجَ إِيمَاضِ السَّحَابِ عَلَى الْقَطْرِ

٣- وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ النَّدى أُرِيحِيَّةُ

كما اهتزَّ غُصْنُ الْبَانِ فِي الْوَرِقِ الْخَضِرِ

٤- قَلِيلُ رِقَادِ الْعَيْنِ، ثَبُتَ جَنَانُهُ

أَحْوُ عَزَمَاتٍ، لَا يَنَامُ عَلَى وَتْرِ

التَّخْرِيجُ:

التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٤/٦٣.

[٣٠]

وله: [الكامل]

١- وَكَأَنَّهَا الْبَادِنُجُ سُودٌ حَمَائِمُ

أَوْكَارَهَا حَيْمٌ^(٥١) الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ

٢- لَقَطَتْ مَنَاقِرُهَا الزَّبْرَجَدَ سَمْسَمًا

فَاسْتَوَدَعْتَهُ حَوَاصِلًا^(٥٢) مِنْ عَنَبِرِ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٧.

مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي: غَرَائِبِ التَّنْبِيهَاتِ ١٢٥،

الكشف والتَّنْبِيه ٣٩٠، نِهَآيَةَ الْأَرْبِ ١١/٤٥،

(٥١) نِهَآيَةَ الْأَرْبِ: «أوكارها روض». غَرَائِبُ التَّنْبِيهَاتِ،

الكشف والتَّنْبِيه: «بكرت إلى حيم».

(٥٢) غَرَائِبُ التَّنْبِيهَاتِ: «واستودعته حواصل».

ولم يُشْرَ مُحَقِّقُو هَذِهِ الْكُتُبِ إِلَى نِسْبَةِ الْبَيْتَيْنِ
لِلسَّنْبِسِيِّ.

[٣١]

وله أيضًا: [البسيط]

١- لَا تَصَحَبِ النَّاسَ لَا تَيْهًا وَلَا مَلَقًا

وَابْسِمَ لَهُمْ بَيْنَ إِحْلَاءٍ وَإِمْرَارِ

٢- وَاجْمَعْ، فَفِي جَمْعِكَ الضُّدَيْنِ فَآئِدَةٌ

كَالنُّضْجِ يُدْرِكُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٨.

[٣٢]

قال السَّنْبِسِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَةَ،

أَوْلَاهَا: [البسيط]

١- قُمْ فَأَسْقِنِيهَا عَلَى صَوْتِ النَّوَاعِيرِ

حَمْرَاءَ تُشْرِقُ فِي ظُلْمَاءِ دَيْجُورِ

٢- كَانَتْ سِرَاجَ أَنْاسٍ، يَهْتَدُونَ بِهَا

فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ^(٥٣) قَبْلَ النَّارِ وَالنُّورِ

٣- فَأَصْبَحَتْ، بَعْدَمَا أَفْنَى ذُبَابَتَهَا

مَرُّ السَّنِينِ^(٥٤) وَتَكَرَّرُ الْأَعَاصِيرِ،

٤- فِي الْكَأْسِ تُرْعَدُ^(٥٥) مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ كِبَرِ

كَأَنَّهَا قَبَسٌ فِي كَفِّ مَقْرُورِ

(٥٣) زِينَةُ الدَّهْرِ: «الليل».

(٥٤) الْخَرِيدَةُ: «النَّسِيم»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ: زِينَةُ الدَّهْرِ، عُيُونُ

التَّوَارِيخِ.

مع ملاحظة أَنَّهُ وَرَدَ فِي (زِينَةُ الدَّهْرِ): «مِنَ السَّنِينِ».

وَبِرْجُوعِي إِلَى الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ لِلْكِتَابِ وَجَدْتُ حَرْفَ الرَّاءِ

مِنْ «مَر» فَوْقَهُ حَرَكَةُ السَّكُونِ الَّتِي بَدَتْ غَامِقَةً تَشْبَهُ

النَّقْطَةَ، فَظَنَّ الْمُحَقِّقُ أَنَّ الْحَرْفَ هُوَ نُونٌ، لِذَا قَرَأَ «مَر»:

«مَنْ»، وَهَذَا خَطَأً. يُنْظَرُ بَحْثُنَا النَّقْدِيُّ بِشَأْنِ تَحْقِيقِ هَذَا

الْكِتَابِ فِي: مَجَلَّةُ (المورد)، مَج ٥٠، ع ٤، ٢٠٢٣م، ص

٢٦١.

٥- فَالظَّلُّ مُنْتَشِرٌ، وَالظَّلُّ مُنْتَشِرٌ

مَا بَيْنَ آسٍ وَرَيْحَانٍ وَمَنْثُورٍ

٦- وَنَرْجِسٍ حَظِيلٍ، تَحْكِي نَوَاطِرَهُ^(٥٦)

أَحْدَاقٌ تَبْرٍ عَلَى أَجْفَانٍ كَافُورٍ

٧- مَا بَيْنَ^(٥٧) نَيْلُوفَرٍ، تَحْكِي كَمَاثِمُهُ

زُرُقِ الْأَسِنَّةِ فِي لَوْنٍ وَتَقْدِيرِ

٨- مُغْرُورِقٍ، كَرْوُوسِ الْبَطِّ مُتْلَعَةً

أَعْنَاقَهَا، وَهُمْ مِيلٌ^(٥٨) الْمَنَاقِيرِ

٩- يَنْظُرْنَ مِنْ حَلَلِ الضَّحْضَاحِ فِي عَسَقِي^(٥٩)

إِلَى نُجُومِ بَهَارٍ كَالدَّانِيرِ

١٠- كَأَنَّهَا^(٦٠) نَشَرُهَا فِي كُلِّ بَاكِرَةٍ^(٦١)

مَسْكُ تَضْوَعٍ، أَوْ ذِكْرُ ابْنِ مَنْصُورٍ

التَّخْرِيجُ:

حَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٥-٢٢٦: (١-٨، ١٠)،

زِينَةُ الدَّهْرِ ٢٠٤: (١-٦، ١٠)، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ

٣/٤٨: (١-٤، ٧-٩). فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ٣/٣٥٠-

٣٥١، عُقُودُ الْجَمَانِ ٢٧٥ ب: (١-٤، ٦-٧).

عُيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٣-١٢٤: (١-٤، ٦-٩).

(٥٥) زِينَةُ الدَّهْرِ، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ، عُقُودُ الْجَمَانِ، رَاحَةُ

الْأُرُوحِ: «تَهَتَّزُ فِي الْكَأْسِ».

(٥٦) الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: «يَحْكِيهِ لِينُوفَرٍ يَحْكِي كَمَاثِمَهُ».

عُقُودُ الْجَمَانِ: «عَلَيْهِ نَيْلُوفَرٍ تَحْكِي كَمَاثِمُهُ». الْغَيْثُ

الْمُسْجَمُ، أَنْوَارُ الرَّبِيعِ: «أَزَاهِرُهُ».

(٥٧) عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «يَجْلِيهِ».

(٥٨) عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «صَغْرٌ».

(٥٩) عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «عَتَقٌ».

(٦٠) أَخْبَارُ الْمُلُوكِ: «كَأَنَّهَا»، خَطَأً، وَلَدِينَا بَحْثٌ كَامِلٌ فِي

نَقْدِ تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ.

(٦١) زِينَةُ الدَّهْرِ: «وَالظَّلُّ مُنْتَشِرٌ».

الْغَيْثُ الْمُسْجَمُ ١/٢٠٩.

نُصْرَةُ النَّائِرِ ٣٦٠، أَنْوَارُ الرَّبِيعِ ٣/٢٨٢: (٧، ١٠).

رَاحَةُ الرَّاحِ فِي الْحَشِيشَةِ وَالرَّاحِ ٢/١٢٥ ب.

[٣٣]

قال: [البسيط]

١- قَامَتْ تُنْبَهْنِي، وَالنَّجْمُ لَمْ يَغُرْ

بِيضَاءُ تَخْطُرُ فِي مَرْطٍ عَلَى حَفْرِ

٢- فَقُلْتُ لَمَّا بَدَتْ وَالكَأْسُ فِي يَدِهَا:

هَلْ يَجْمَعُ اللَّيْلُ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؟

٣- وَأَلْصَقْتُ بِحَشَاهَا ظَهْرٌ مُعْتَصِبٌ

كَالطِّفْلِ أَصْبَحَ مُلْقَى غَيْرِ مُؤْتَزِرٍ

٤- فَلَمْ يَرَعْنِي، وَقَدْ مَالَ النَّعَاسُ بِنَا

عَلَى الْأَرَائِكِ إِلَّا نَعْمَةً الْوَتْرِ

٥- وَقَوْلُهَا لِي، وَالْأَقْدَاحُ دَائِرَةٌ

وَالْعُودُ فِي صَحْبٍ، وَالنَّائِي فِي ضَجْرِ:

٦- أَمَا تَرَى اللَّيْلَ قَدْ وَلَّتْ عَسَاكِرَهُ

مَهْزُومَةً، وَجِيُوشُ الصَّبْحِ فِي الْأَتْرِ؟

٧- وَالذِّيكُ يَدْعُو بِنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ:

هَبُّوا إِلَى شَرِبِهَا مِنْ رَقْدَةِ السَّحْرِ

٨- فَبَاكِرِ الرَّاحِ، وَاشْرَبْ مِنْ مُعْتَقَةٍ

تَنْفِي الْهُمُومِ عَلَى أَمْنٍ مِنَ الْغَيْرِ

٩- يُغْنِيكَ عَنِ رُؤْيَا الْمِصْبَاحِ رُؤْيَتُهَا

وَنَشْرُهَا عَنِ نَسِيمِ الْعَنْبَرِ الْعَطْرِ

١٠- صَفْرَاءُ تَتْرُكُ قَلْبَ الْمَرْءِ مُخْتَبِلًا

بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِثْلَ الطَّائِرِ الْحَذِرِ

١١- كَالْأَقْحَوَانَةِ أَضَحَتْ وَهِيَ مُنْقَلَةٌ

بِالظَّلِّ، تَضْحَكُ فِي جُلٍّ مِنَ الرَّهْرِ

١٢- كَمَّتْ عَلَى عَهْدِ شَيْتٍ فِي مَرْزَرَةٍ

بَيْنَ الدَّسَاكِرِ تَحْتَ اللَّيْفِ وَالْمَدْرِ

١٣- حَتَّى إِذَا فُتِّعَ عَنْهَا الطَّيْنُ وَاحْتُسِيَتْ
تَحَكَّمَتْ فِي قُورَانَا حُكْمَ مُقْتَدِرِ
١٤- تَرَى لَهَا لَمَعَانًا حِينَ تَبْزُلُهَا
كَجَذْوَةِ النَّارِ إِذْ تَبْدُو مِنْ الْحَجْرِ
١٥- خَفِيفَةُ الْجَرِّسِ، تَكْسُو قَلْبَ شَارِبِهَا
زَهْوًا، وَتَذْهَبُ بِالْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ
١٦- يَا لَهَا لَيْلَةً لَوْلَا تَرَقُّبُنَا
بِهَا الْحَوَادِثَ لَمْ نُنْظَرْ مِنَ الْقَصْرِ
١٧- لَوْ أَرْتَجِي وَصَلَهَا، أَوْ كُنْتُ وَاصِلَهَا
وَاصِلَتُهَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ
١٨- كَانَتْ كَلِيلَةَ مُوسَى فِي جَلَالَتِهَا
أَوْ قَدْرِ مَنْصُورٍ فِي الْأَشْرَافِ مِنْ مُضَرِ
التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٣٠٢-٣٠٣.

ذيلُ تاريخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ بَغْدَادَ ٣٢٢، الْمُحَمَّدُونَ
مِنَ الشَّعْرَاءِ (معمري) ٣٠٤، (رياض) ٤١٩: (١)-
٢ فقط).

[٣٤]

وله أيضًا: [الكامل]

١- أَرْضَعْتُ دَهْرِي قَبْلَ تَجْرِبَتِي
وَرَضَعْتُ خَلْفَ الْهَمِّ مِنْ دَهْرِي
٢- وَقَرِيتُ أَضْيَافَ النَّوَائِبِ إِذْ
نَزَلْتُ عَلَيَّ بِقِيَّةِ الصَّبْرِ
٣- وَالْخَطْبُ يُوَلِّعُ فِي حَوَادِثِهِ
وَلَعَّ الْعِيَاءَ بِمَوْضِعِ الْعُقْرِ^(٦٢)
التَّخْرِيج:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشَّعْرَاءِ (معمري) ٣٠٧، (رياض)

(٦٢) العُقر: العُقْمُ.

٤٢١.

[٣٥]

وله أيضًا في الشَّمْعِ: [الوافر]

١- وَهَيْفٌ كَالْوَصَائِفِ مُخْطَفَاتٍ
يُلَاحِظُهَا الدَّجَى مِنْ خَلْفِ سِتْرِ
٢- يَصُوعُ لَهَا التَّبَسُّمُ مِنْ دُمُوعِ
عَلَى ذَهَبِ النَّحُورِ عُقُودِ تَبْرِ
٣- تُرِيكَ حَوَافِقُ الْعَدَبَاتِ^(٦٣) مِنْهَا
عَقِيقًا أَثْمَرْتَهُ غُصُونُ دُرِّ
٤- طَوَيْنَ ذَوَائِبًا لِلَّيْلِ سَوْدًا
بِنَشْرِ نَوَائِبِ اللَّصْبِحِ حُمْرِ
التَّخْرِيج:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشَّعْرَاءِ (معمري) ٣٠٨، (رياض)

٤٢٢.

[٣٦]

قال: [المديد]

٣- كَمَنْتُ فِينَا جَوَاهِرَهُ
٤- فَاعْدُرُوا قَلْبًا بِهِ كَلْفُ
مِنْ عَرَامٍ غَيْرِ مَنْحَسِرِ
٥- دَقَّ فِيهِ فَهْمُهُ، فَعَدَا
نَاجِلًا فِي دِقَّةِ الشَّعْرِ
٦- فَهُوَ لَا يَقْوَى عَلَى كَلْمِ^(٦٤)
لَوْكُهَا أَقْوَى مِنَ الزُّبْرِ
التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٣٠٨-٣٠٩.

(٦٣) العَدَبَاتُ: أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ وَالْأَطْرَافُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٦٤) الكَلْمُ: الجروح.

[٣٧]

قال: [الرملة]

١- وَفُؤَادٍ ظَلَّ خَاطِرُهُ

فِي ظِلَامِ الْهَجْرِ وَالْفِكْرِ

٢- حَائِرًا لَا يَهْتَدِي رَشْدًا

عِنْدَ إِيزَادٍ وَلَا صَدْرٍ

التَّخْرِيجُ:

زينة الدهر ٣٠٨.

قافية السنين

[٣٨]

قال: [الطويل]

١- عَلَى بَابِكَ الْمَعْمُورِ مِنَّا عِصَابَةٌ

مَفَالَيْسُ، فَانظُرْ فِي أُمُورِ الْمَفَالَيْسِ

٢- وَقَدْ قَنَعَتْ مِنْكَ الْعِصَابَةُ كُلُّهَا

بِعُشْرِ الذِّي أُعْطِيَتْهُ لِابْنِ حَيُّوسِ

٣- وَمَا بَيْنَنَا ذَاكَ التَّفَاوُتُ كُلُّهُ

وَلَكِنْ سَعِيدٌ لَا يُقَاسُ بِمَنْحُوسِ

التَّخْرِيجُ:

تاريخ إبريل ١١٨/٥.

[٣٩]

قال: [الكامل]

١- عُجْ بِالْمَطِيِّ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّارِسِ

مَا بَيْنَ رَامَةَ إِذْ مَرَرْتَ وَرَاكِسِ^(٦٥)

٢- وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى الْبُرَيْكِ، وَقُلْ لَهَا

يَا ضَرَّةَ الْقَمَرِ الْفَرِيدِ الْآنِسِ

٣- أَمَطَلْتَنِي وَتَرًا، وَهَذَا رَابِعٌ

وَزَعَمْتَ أَنَّ لِقَاءَنَا فِي الْخَامِسِ

٤- فَتَصَدَّقِي بِالْوَصْلِ يَا ابْنَةَ مَالِكِ

قَبْلَ الْمَمَاتِ عَلَى الضَّعِيفِ الْيَائِسِ^(٦٦)

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (معمري) ٣٠٦، (رياض)

٤٢٤. المشيخة البغدادية ١٠٣، ٣٠٢.

[٤٠]

قال في مدح سيف الدولة صدقة بن منصور

المزديي الأسيدي: [الطويل]

١- لِمَنْ طَلَّ بَيْنَ النَّقَا فَالْأَجَارِعِ

مُحِيلٌ، كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُتَتَابِعِ^(٦٧)؟

ومنها:

٢- وَعَهْدِي بِهِ وَالْحَيِّ لِمَ يَتَحَمَّلُوا

أَوَانِسَ غَيْدِ^(٦٨) كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ

٣- مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَعْرِفْنَ، مُذْ كُنَّ صَبِيئَةً

مع الليل، فتلا غير فتل المقانع^(٦٩)

ومنها:

٤- نَبَذْتُ لَهُنَّ الصَّوْتِ مَنِّي، وَقَدْ جَرَى

كَرَى النَّوْمِ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ الْهَوَاجِعِ

٥- فَأَقْبَلْنَ يَسْحَبْنَ الذُّيُولَ عَلَى الْوَجَى،

إِلَيَّ، كَأَمْنَالِ الْهَجَانِ النَّوَازِعِ

٦- يُزَجِّينَ مِكَسَالًا، يَكَادُ حَدِيثُهَا

يُزَلُّ بِحِلْمِ الزَّاهِدِ الْمُتَوَاضِعِ

٧- مَلِيحَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ، كَأَنَّهَا

صَفِيحَةٌ نَضَلِ فِي حَرِيرَةٍ بَائِعِ

(٦٦) نشرة (معمري): «البائس».

(٦٧) المتتابع: المتهافت.

(٦٨) المُحَمَّدُونَ: «غد».

(٦٩) المقانع، جمع مقنعة، وهي ما تُغطِّي به المرأة رأسها.

(٦٥) رامدة: جبل باليمامة. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٦/٣. راكس:

اسم واد. المصدِرُ نَفْسُهُ وَالصَّفْحَةُ.

٨- إِذَا حَطَرْتُ بَيْنَ النَّسَاءِ، تَأَوَّدْتُ

بِرْدِفِ كَدِغِصِ الْأَجْرَعِ الْمُتَتَابِعِ

٩- فَأَبْنَتْهَا شَوْقِي وَمَا كُنْتُ وَاجِدًا

فَرَاخَتْ وَسِرِّي عِنْدَهَا غَيْرُ شَائِعِ

١٠- ووالله (٧٠) لا أنسى عشيّةً بيننا (٧١)

وَنَحْنُ عَجَالٌ بَيْنَ غَادٍ وَرَاجِعِ

١١- وَقَدْ سَلَّمْتُ بِالطَّرْفِ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ (٧٢)

مِنَ النَّطْقِ إِلَّا رَجَعْنَا بِالْأَصَابِعِ

١٢- فَرُحْنَا (٧٣)، وَقَدْ رَوَى السَّلَامُ قُلُوبَنَا

وَلَمْ يَجْرِ مِنَّا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ

١٣- وَلَمْ يَعْلَمْ الْوَأَشُونَ مَا كَانَ (٧٤) بَيْنَنَا

مِنَ السَّرِّ لَوْلَا ضَجْرَةُ (٧٥) فِي الْمَدَامِعِ

ومنها:

١٤- فَإِنْ تَكُ بَانَتْ بَيْنَ لَا مُتَعَتِّبٍ

فَيْرِضَى، وَلَا ذُو الْوُدِّ مِنْهَا بِطَامِعِ،

١٥- فَإِنِّي لِأَهْوَاهَا، وَإِنْ حَالَ دُونَهَا

سَوَادُ رَغَامِ الْبَرْزَخِ الْمُتَوَاقِعِ

١٦- وَأَقْسِمُ لَوْلَا سَيْفُ دَوْلَةِ هَاشِمٍ

وَنَشْرِي لِمَا أَوْلَاهُ بَيْنَ الْمَجَامِعِ،

١٧- لَقَرَّبْتُ رَحْلِي عَامِدًا فَأَتَيْتُهَا

وَإِنْ كَانَ إِمَامِي بِهَا غَيْرَ نَافِعِ

(٧٠) حَرِيدَةُ الْقَصْرِ: «وَمَنْ يَنْسَ».

(٧١) زِينَةُ الدَّهْرِ: «فَمَنْ يَنْسَ لَا أَنْسَى عَشِيَّةً وَدَعْتُ».

الْوَائِي بِالْوَفَايَاتِ، عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «فَوَالله مَا أَنْسَى عَشِيَّةً

وَدَعُّوا»، وكذلك في: فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ، ولكن برواية: «فوالله

لا أنسى».

(٧٢) الْبَدْرِ السَّافِرِ: «مَنْكُم، فَلَمْ يَكُنْ».

(٧٣) زِينَةُ الدَّهْرِ، الْوَائِي بِالْوَفَايَاتِ، عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «دَارَ».

(٧٤) عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «وَرَحْنَا».

(٧٥) عُيُونُ التَّوَارِيخِ: «حَمْرَةَ».

ومنها في المَدْحِ:

١٨- إِذَا حِجَّتَهُ، لَمْ تَلَقْ مِنْ دُونِ بَابِهِ

حِجَابًا، وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَيْهِ بِشَافِعِ (٧٦)

١٩- كَمَاءِ الْفُرَاتِ الْجَمِّ، أَعْرَضَ (٧٧) وَرَدَهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ، فَهُوَ سَهْلُ الشَّرَائِعِ

٢٠- تَرَاهُ إِذَا مَا حِجَّتَهُ مُتَهَلِّلًا

تَهَلَّلَ أَبْكَارِ الْغِيُوثِ الْهَوَامِعِ

٢١- إِذَا سَارَ فِي أَرْضِ الْعُدُوِّ، تَبَاشَرَتْ

بِأَرْجَائِهَا غُبْرُ الضَّبَاعِ الْخَوَامِعِ

٢٢- فَتَتَّبِعُهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ، فَتَهْتَدِي

طَوَائِفُهَا بِالْخَافِقَاتِ اللَّوَامِعِ

٢٣- فَيَرْمِلُ نِسْوَانًا، وَيُنْتِمُ صَبِيَّةً،

وَيَجْنُبُ فِي الْأَعْلَالِ مَنْ لَمْ يُطَاوِعِ

٢٤- عَلَى أَنَّهُ فِي السَّلْمِ عِنْدَ سُؤَالِهِ

أَعْضُ وَأَحْيَا مِنْ ذَوَاتِ الْبَرَاقِعِ

ومنها:

٢٥- فَمَا نَيْلُ مِصْرَ، وَالْفُرَاتُ، وَنَيْلُهُ

وَدَجَلُهُ فِي نَيْسَانَ ذَاتِ الرِّوَاضِعِ،

٢٦- تَرُدُّ لَهَا الزَّابَانَ (٧٨) مِنْ كُلِّ مَنْطَفٍ

ذَوَائِبَ أَعْنَاقِ السَّيُولِ الدَّوَاغِعِ،

(٧٦) زِينَةُ الدَّهْرِ:

إِذَا حِجَّتَهُ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِ بَابِهِ

حِجَابًا، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ بِشَافِعِ

(٧٧) زِينَةُ الدَّهْرِ: «أَفْعِمَ».

(٧٨) الزَّابَانَ: الزَّابُ الْأَعْلَى مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ تَلٌّ فَافَانَ

وَالزَّابُ الصَّغِيرُ عِنْدَ السَّنِّ، وَمِنْهَا يَعْظُمُ، ثُمَّ بَغْدَادُ ثُمَّ

وَاسِطُ ثُمَّ الْبَصْرَةُ ثُمَّ عَبَّادَانُ ثُمَّ يَنْصَبُ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ.

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٤١/٢.

٢٧- بِأَسْرَعٍ مِنْ يُمْنَاهُ فَضَلَ أَنَامِلِ
وَأَجْرَى نَدَى مِنْ سَيْلِهِ الْمُتَدَافِعِ
٢٨- إِلَيْكَ ابْنَ مَنْصُورٍ تَخَطَّتْ بِنَا الْفَلَا
سَفَائِنُ بَرٍّ غَيْرُ ذَاتِ بَضَائِعِ
٢٩- سِوَى الْحَمْدِ إِنَّ الْحَمْدَ أَبْقَى عَلَى الْفَتَى
مِنَ الْمَالِ، وَالْأَمْوَالُ مِثْلُ الْوَدَائِعِ

التَّخْرِيجُ:

حَرِيدَةُ الْقَصْرِ (شُعْرَاءُ الْعِرَاقِ) ٤-١/٢١٠-
٢١٤، (عَدَا ٢٠).

زِينَةُ الدَّهْرِ ٣٠٥: (١١-١٣، ١٨-١٩).

الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٣/٤٩، فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ٣/٣٥٠-
٣٥١، عُيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢/١٢٤، مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ
١٤٨/٥، عُقُودُ الْجَمَانِ ٢٧٦ أ (١٠-١٣).
أَخْبَارُ الْمُلُوكِ ٢٧٥: (١-٢، ٦).

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٤-٣٠٥: (١-٢، ١٢-١٣).

الْبَدْرِ السَّافِرِ ٢/٣٩٥: (١٠-١٢).

مَجْمَعُ الْأَدَابِ ٣/٣٢٧: (١٧-١٩).

التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٤/٦٣-٦٤: (١٨-٢٠).

الدُّرُّ الْفَرِيدُ ٢/٤٠٨: (١٢-١٣، ١٨)، مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ.

وَنُسِبَتِ الْأَبْيَاتُ (١٨-٢٠) إِلَى أَبِي الْحَسَنِ السَّلَامِيِّ
فِي نِهَايَةِ الْأَرْبِ ٣/١٩٢.

[٤١]

قَالَ: [الطويل]

١- وَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ سِرْتَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ
إِلَيْهَا، وَقَدْ نَامَ الْغَيُورُ الْمُخَلَّفُ
٢- فَبَاتَ حَشَاهَا تَحْتَ رُكْنِي بِطَانَةً
لِكَشْحِي، وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَطْرُقُ

٣- وَمَا بَيْنَنَا إِلَّا النَّطَاقُ وَحَلِيئُهَا^(٧٩)
وَأَبْيَضُ مَسْحُورِ الْعِدَارِينَ أَهْيَفُ
٤- فَبِتُّ أَجَارِيهَا الْحَدِيثَ وَأَشْتَكِي
جَوَى الْحُبِّ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَشْرَفُ
٥- وَأَبْتُ وَلَمْ تُحَلِّ مَعَاقِدُ^(٨٠) مِئْزَرِي
عَلَى رَيْبَةٍ أُخْرَى بِهَا حِينَ أَقْرَفُ
٦- سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ شِفَاهِ كَأَنَّهَا
جَنَى الْوَرْدِ مِنْ أَغْصَانِهِ حِينَ يُقْطَفُ
٧- أُبْرِدُ أَنْفَاسِي بِهِنَّ، وَالْتَوِي
عَلَى كِبْدِي، وَاللَّهُ بِالسَّرِّ أَعْرَفُ
٨- وَمِمَّا شَجَانِي يَوْمَ بَانَتْ حُمُولُهَا
حَمَامٌ بِأَعْلَى دِمْنَةِ الدَّارِ تَهْتَفُ^(٨١)
٩- عَشِيَّةً رَاحُوا بِالنِّيَاقِ فَعَرَّبُوا
وَأَصْبَحْتُ فِي آثَارِهِمْ^(٨٢) أَتَعْرَفُ
١٠- فَلَمَّا رَأَيْتِ الدَّارَ قَفَرًا وَمَا بِهَا
سِوَى الْعَيْنِ فَوُضِيَ وَالْحَمَامِ الْمُطْرَفُ
١١- بِكَيْتٍ إِلَى أَنْ لَانَ مِنْ مَاءِ أَدْمِعِي
صَمِيمُ الْحَصَا، أَوْ كَادَ بِالدَّمْعِ يَنْطَفُ
١٢- وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ وَقَدَ الْهَوَى
عَلَى كِبْدِي، وَالْعَيْسُ فِي الدَّارِ وَقَفُ:
١٣- أَقِيمُوا صُدُورَ الْيَعْمَلَاتِ لَعَلَّنَا
نُسَائِلُ عَنْهَا مَنْ يَدُلُّ وَيُسَعِفُ
١٤- فَمَا^(٨٣) الْحَيُّ بِالْحَيِّ الَّذِينَ أَلْفَنُهُمْ
وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَعْرِفُ

(٧٩) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: «وَحَلِيئُهَا»، خَطَأً.

(٨٠) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: «مَعَاقِدٌ»، خَطَأً.

(٨١) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: «هْتَفُ».

(٨٢) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: «آثَارُهَا».

(٨٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: «وَمَا» الْبَيْتُ مُضْمَنٌ. يُنظَرُ: الدَّرُّ

الْفَرِيدُ ٧/١٥٥.

التَّخْرِيجُ:

تاريخ الإسلام ١١/ ٢٤٤ (عدا ١٠، ١٢-١٣).

البدْرِ السَّافِر ٢/ ٣٩٤-٣٩٥: (٨-١٤).

[٤٢]

لَهُ يَصِفُ رَوْضًا، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا: [البسيط]

- ١- يَا رَاقِدًا، قَدْ نَفَى عَن جَفْنِهِ الْأَرْقَا،
قُمْ لِلصَّبُوحِ، فَهَذَا الصَّبْحُ قَدْ طَفِقَا
- ٢- وَاشْرَبْ عَلَى رَوْضَةٍ، جَازَ النَّسِيمُ بِهَا
لَيْلًا، فَأَصْبَحَ مِنْ أَنْفَاسِهَا عِبْقًا
- ٣- فَمَا يَمُرُّ، إِذَا مَا مَرَّ مُبْتَكِرًا،
إِلَّا وَارَّجَ مِنْ أَنْفَاسِهِ الطُّرْقَا
- ٤- كَأَنَّمَا نَشَرَ الْعَطَارُ عَيْبَتَهُ

- فِيهَا سَحِيرًا مَعَ الْإِصْبَاحِ إِذْ فُتِقَا
- ٥- كَأَنَّمَا السَّحْبُ تَهَوَّاهَا، فَقَدْ نَظَمْتُ
مِنْ لَوْلُو الطَّلِّ فِي أَوْزَاقِهَا حَلَقَا
- ٦- وَوَكَلْتُ حَوْلَهَا مِنْ نُورِهَا حَرَسًا
يُظَلُّ يَرْقُبُهَا، لَا تَطْرِفُ الْحَدَقَا
- ٧- صُفْرُ الْحَمَالِيقِ، لَا تَنْفَكُ نَاطِرَةً
وَلَيْسَ تَنْطِقُ إِذْ نُو نَاطِرِ نَطَقَا
- ٨- كَأَنَّمَا الْكَرْمُ فِي أَرْجَائِهَا خِيَمٌ
مِنْ سُنْدُسٍ، ضَرِبَتْ مَسْطُورَةً نَسَقَا
- ٩- تُبْدِي لَنَا مِنْ حَوَاشِيهَا، إِذَا كَشَطْتُ
هُوجَ الْعَوَاصِفِ عَن قُضْبَانِهَا الْوَرَقَا
- ١٠- مِثْلُ التَّنَابِيلِ مِنْ حَامٍ قَدْ اتَّخَذُوا
حَوْفًا مِنَ السَّبِي فِي أَيَدِيهِمْ دَرَقَا^(٨٤)

التَّخْرِيجُ:

(٨٤) الدَّرَقِ، جَمْعُ الدَّرَقَةِ: الْحَجَفَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ لَيْسَ

فِيهَا حَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ.

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/ ٢١٩-٢٢٠.

[٤٣]

له: [الطويل]

- ١- وَلَمَّا تَنَادَى الْحَيُّ بِالْبَيْنِ غُدْوَةً،
أَقَامَ فَرِيْقٌ، وَاسْتَقَلَّ فَرِيْقٌ
- ٢- تَلَقَّتْ إِثْرَ الظُّعْنِ حَتَّى جَهَلَتْهُ
فَإِنْسَانُ عَيْنِي بِالذُّمُوعِ غَرِيْقٌ
- ٣- فَيَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّمَا
عَلَيْهَا غِشَاءٌ لِلذُّمُوعِ رَقِيْقٌ
- ٤- إِذَا الْبَيْنُ أَدْمَاهَا بِأَيْدِي سِفَارِهِ
تَحَدَّرَ مِنْهَا لَوْلُو وَعَقِيْقٌ

التَّخْرِيجُ:

خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٤-١/ ٢٢٣.

[٤٤]

قال السَّنْبِسِيُّ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ: [الكامل]

- ١- وَكُرْبٌ دَبِيرٌ، قَدْ قَصَدْنَا نَحْوَهُ
فِي فَنِيَّةٍ، نَاءٍ عَنِ الْأَسْوَاقِ
- ٢- فَطَرَقْتُ بَابَهُمْ، فَقَالَ كَبِيرُهُمْ:
أَهْلًا بِزَائِرِنَا وَبِالطَّرَاقِ
- ٣- وَمَضَى بِمَغْوَلِهِ^(٨٥)، فَعَابَ هُنَيْهَةً
فِي مَخْدَعِ نَاءٍ وَرَا أَغْلَاقِ
- ٤- وَأَتَى بِهَا بِكْرًا، تَخَالَ حَبَابَهَا
فَوْقَ الدَّنَانِ^(٨٦) نَوَاطِرَ الْأَحْدَاقِ
- ٥- حَمْرَاءَ، تَخْضِبُ فِي الظَّلَامِ إِذَا بَدَتْ
فِي كَفِّ شَارِبِهَا^(٨٧)، يَمِينِ السَّاقِي

(٨٥) الْمَغْوَلُ: حديدَةٌ تُجْعَلُ فِي السَّوِطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا.

(٨٦) زِينَةُ الدَّهْرِ: «الظلام».

(٨٧) زِينَةُ الدَّهْرِ: «في الكأس بارزة».

٦- لم تُغَلَّ في قَدْرِ، فَيَكْمَدَ لونها،

قَبْلَ انْتِهَاكِ الْعَصْرِ، بِالإِحْرَاقِ

٧- فَكَأَنَّهَا، وَالكَأْسُ تَحْتَ سُلَافِهَا^(٨٨)

شَرَزُّ عَلَى نَارٍ عَلَى حُرَاقٍ

وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الأَبَارِيقِ:

٨- جُلِيَّتْ عَلَيْنَا فِي مَرَائِنِ مُحَكَّمٍ

بِغَلَائِلِ مُلْسِ الْمُتُونِ رِقَاقٍ

٩- وَكَأَنَّ أَفْوَاهَ الرُّجَاجِ، وَقَدْ بَدَا

مِنْهَا المُدَامُ، مَدَامِعُ العُشَاقِ

١٠- فَكَأَنَّهَا بَيْنَ الحُضُورِ حَمَائِمٌ

حُمُرُ الصَّدُورِ لَوَامِعِ الأَطْوَاقِ

١١- قُلْتُ: اسْقِنِي مِنْهَا بِكَأْسٍ قَرَقَفًا

صُهْبَاءَ لَاحِقَةَ الشَّعَاعِ، دِهَاقٍ

١٢- وَخُذِ الَّذِي نُعْطِيكَ غَيْرَ مُمَاكِسٍ

يَا عَمُّ مَنْ ذَهَبٍ وَمِنْ أَعْلَاقِ

١٣- فَأَبَى عَلَيَّ، وَقَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي

أَهْوَى عِبَادَتَهُ مَعَ الخَلَّاقِ

١٤- لَا شَمَّ مَفْرِقِ رَأْسِهَا ذُو مَعْطِيسٍ

إِلَّا بِكَثْرَةِ رَغْبَةٍ وَصَدَاقِ

وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الحَمَارِ، وَسَوْمِهِ:

١٥- فَتَعَالَتْ الأَصْوَاتُ فِيمَا بَيْنَنَا

حَتَّى أَحْذُنَا فِي مَرَا وَشِقَاقِ

١٦- أَدْنُو، فَيُبْعِدُ فِي الكَلَامِ بِسَوْمِهِ

عَنِّي، فَمَا أَلْقَاهُ عِنْدَ وَفَاقِي

١٧- فَكَأَنَّمَا دَرَسَ الخِلَافَ وَحُكْمَهُ

لِلشَّافِعِيِّ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ^(٨٩)

(٨٨) زينة الدهر: «فكأنه والقار تحت سلافه».

(٨٩) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي،

شيخ الشافعية في وقته. له كتاب (التنبية) و(المهذب)

و(التبصرة). توفي سنة ٤٧٦هـ. الأعلام ١/٥١.

التَّخْرِيجُ:

خَرِيدَةُ القَصْرِ ٤-١ / ٢٢٠-٢٢٢.

زِينَةُ الدَّهْرِ ٣٠٥-٣٠٦: (١٦-١٧، ٤-٥، ٧).

[٤٥]

قال مُحَمَّدُ بن خَلِيفَةَ السَّنْبِيسِيِّ يَمْدَحُ دُبَيْسًا

بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا: [البسيط]

١- قَالُوا هَجَرْتَ بِلَادَ النَّيْلِ وَانْقَطَعَتْ

حِبَالُ وَصَلِكَ عَنْهَا بَعْدَ إِعْلَاقِ

٢- فَقُلْتُ: إِنِّي وَقَدْ أَقَوْتُ مَنَازِلَهَا

بَعْدَ ابْنِ مَزِيدٍ مِنْ وَفْدٍ وَطَّرَاقِ

٣- فَمَنْ يَكُنْ تَائِقًا يَهْوَى زِيَارَتَهَا

عَلَى البِعَادِ فَإِنِّي غَيْرُ مُشْتَاقِ

٤- وَكَيْفَ أَشْتَاقُ أَرْضًا لَا صَدِيقَ بِهَا

إِلَّا رُسُومَ عِظَامٍ تَحْتَ أَطْبَاقِ؟

التَّخْرِيجُ:

مُعْجَمُ البُلْدَانِ ٥/٣٣٤، مُسْتَدْرَكَاتُ أَعْيَانِ

الشَّيْخَةِ ٧/١٠٨.

[٤٦]

قال: [الكامل]

١- وَلَقَدْ سَبَرْتُ الشَّعْرَ قَبْلَ أَهْيَلِهِ^(٩٠)

وَرَكِبْتُ مِنْهُ طَرَائِقًا لَمْ تُطْرَقِ

٢- وَجَرَيْتُ فِي مِيدَانِهِ مُنْصَرِّقًا

أَنْتَى أَرَدْتُ مَعَ الجِيَادِ السُّبْقِ

٣- فَلَحِقْتُ أَوْلَهُمْ، وَفُتُّ أَحْيَرَهُمْ

رَفَقًا إِلَى العَرَضِ الَّذِي لَمْ يُلْحَقِ

التَّخْرِيجُ:

زِينَةُ الدَّهْرِ ٣٠٦.

(٩٠) في الأصل: «أهله»، والمثبت من ترجيح مُحَقِّقِ الكتاب.

قافية اللأم

[٤٧]

قال: [الرمل]

١- من كُميتِ اللّونِ لذُّ طعمُها

تملاً القلبِ سروراً وجدلُ

٢- كلسانِ النارِ لَمَّا اضطَرَمَتْ

عَلِقَ الكوبَ سَناها فاشتعلُ

٣- فاكتسَى منها احمراراً بيئاً

مثلَ ما أثرَ في الخدِّ الخجلُ

التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٢٠٤.

[٤٨]

لَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي عَمِيدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ جَهِيرٍ وَزِيرِ

الإمامِ المُسْتَظْهِرِ بِاللَّهِ، أَوْلَها: [الكامل]

١- أَمَنَازِلَ الأَحبابِ بَيْنَ مَنَازِلِ

فالرَّبُّوتَيْنِ إِلى الشَّرَى مِنْ كَافِلٍ^(٩١)

ومنها:

٢- ولقد جَزَعَتْ مِنَ الفِرَاقِ وَبَيْنِهِ

جَزَعُ العَليلِ مِنَ السَّقَامِ القَاتِلِ

٣- تَتَلَوُ، وَتَتَبَعُها الحُداةُ، كَأَنَّها

قَرَعُ تقطَعُ مِنَ جَهامِ حَافِلِ

٤- فَوَقَفْتُ أَنْظُرُها، وَقَدِ رُفِعَتْ لَنَا

نَظَرَ الغَريقِ إِلى سَوادِ السَّاحِلِ

(٩١) منازل، الثانية: قرن المنازل: جيبيل قرب مكة يحرم

منه حاج نجد. مُعْجَمُ البُلْدانِ ٥/٢٠٢.

الشَّرى: جبل بنجد في ديار طيء وجبل بتهامة موصوف

بكثره السَّباع. والشَّرى: موضع عند مكة. المَصْدَرُ نَفْسُهُ

٣/٣٣٠. كافل: قرية على الفرات. المَصْدَرُ نَفْسُهُ ٤/٤٣١.

٥- وَتَعَرَّضْتُ، لِتَشوْقَنا، مَعنِيَّة

كالظَّنِّي أَفَلتَ مِنْ شِرَاكِ الحَابِلِ

٦- هَيَفَاءُ أَلحَفَها الشَّبَابُ رِداءَهُ

كالعُصنِ ذِي الوَرَقِ الرِّطِيبِ المائِلِ

٧- تَهتَرُ بَيْنَ قَلائِدِ وَخَلالِ

وَتَمِيسُ بَيْنَ مَجاسِدِ وَغلائِلِ

٨- وَتَقُولُ: إِنَّ لِقاءَنا فِي قَابلِ

(والنَّفْسُ مُولِعةٌ بِحُبِّ العاجِلِ)^(٩٢)

٩- وَمَضَتْ، فَأَضَمَرها البِعادُ، فَلَم تَكُنْ

حُطواتُها إِلا كَفَيءِ زائِلِ

ومنها في المَخلص:

١٠- يَشكو مُعاندَةَ الحُطوبِ، وَيَرْتَجِي

عَدَلَ الرِّمانِ مِنَ الوَزيزِ العادِلِ

التَّخْرِيج:

حَرِيدَةُ القَصْرِ ٤-١/٢١٤-٢١٥.

[٤٩]

قال: [الطويل]

١- وَكُنْتُ مَتى أَثنيَ عَلِيكَ بِمِدحَةٍ

أُصِيبُ، فَلَم أَتُركَ مَقالاً لِقايلِ

٢- وَلَمَّا رَأيتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ

وَأَنَّ الذِّي يَعطونَ لَيسَ بِطائِلِ

٣- نَبَذْتُ الوَرى نَبْذَ النُّوى عِندَ لَفْظِهِ

وَرَا الظَّهْرِ، واسْتَبَدَلتُ حَقًّا بِباطِلِ

التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٣٠٧.

(٩٢) العجز مضمَّن، وهو لجريير، وقبلة: «إني لأرجو منك

شيئاً عاجلاً».

- ١- أَرَقْتُ لِبَرَقٍ لَاحٍ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
كَمَا سَلَ عَادِيٌّ مِنَ الْعِمْدِ مَخْذَمًا
٢- فَقُلْتُ، لَهُ لَمَّا تَبَلَّجَ ضَاحِجًا
وَأَذَكِي أَعَالِي ضَوْئِهِ فَتَصَرَّمَا:
٣- أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ تَهْدِي لِنَاطِرِي
مَلَامِحَ مِنْهَا تُشْبِهُ الْعَيْنَ وَالْقَمَا
٤- فَلَوْ كُنْتُ تَدْرِي الْوَجْدَ أَوْ تَعْرِفُ الْهَوَى
لَأُصْعَفَكَ الْهَجْرَانُ أَنْ تَتَبَسَّمَا
التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٣٠٦-٣٠٧.

- ١- وَقَالُوا: الْعِلْمُ فَضْلُنَا عَلَيْهِ
وَلَوْلَا الشَّعْرُ مَا رَسَتِ الْعُلُومُ
٢- وَإِنِّي فِي الْقِيَاسِ وَمَنْ تَرَاهُ
وَإِنْ كَثُرُوا وَضَمَّهُمُ الْحَمِيمُ
٣- لِكَالْعَلَمِ الَّذِي يُومَى إِلَيْهِ
إِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَى النَّاسِ الْجُرُومُ
٤- وَلَوْ أَنِّي حُسِرْتُ وَأَهْلَ عَصْرِي
وَأُدْخِلَ بَيْنَنَا السَّلْفَ الْقَدِيمُ
٥- لَكُنْتُ زَعِيمَهُمْ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ
وَإِنْ صَحَّتْ مَقَاوِلُهُمْ زَعِيمُ
٦- وَكَيْفَ أَسَاقُ سَوْقَهُمْ وَيَبِينِي
وَبَيْنَ جِيَادِهِمْ بَوْنٌ عَظِيمُ
٧- وَكُلُّ قَدٍ قَضَى وَالشَّعْرُ بَاقٍ
يُجَدِّدُ نِكْرَهُمْ وَهُمْ رَمِيمُ

التَّخْرِيج:

وقال: (الخفيف)

- ١- مَنَعَ النَّوْمَ فِي الظُّلَامِ الْهُجُومُ
وَانْتِصَابِي إِذَا تَمِيلُ النَّجُومُ
٢- فَقُمْ الْآنَ يَا نَدِيمِي إِلَى الرَّ
رَاحِ، فَفِي الرَّاحِ رَاحَةٌ وَنَعِيمُ
٣- وَاسْقِنِيهَا وَتَرَا، فَقَدْ بَرَدَ اللَّيْبُ
— لُ، وَرَقَّ الْهَوَى، وَطَابَ النَّسِيمُ
٤- مِنْ كُمَيْتٍ تَرُوقُ لَوْنًا وَطَعْمًا
وَشَمِيمًا إِنْ فَاتَكَ الْمَشُومُ

منها:

- ٥- ذَاتُ عُودٍ إِذَا تَقَابَلَ فِيهِ
مِنْ يَدَيْهَا الْحَلِيفُ وَالْمَرْمُومُ
٦- تَسْتَخْفُ الْعُقُولَ حَتَّى تَرَاهَا
وَهِيَ كَالطَّيْرِ فِي الصَّدُورِ تَحُومُ
٧- إِنَّمَا الْعَيْشُ أَنْ يَلِدَّ لَكَ الْعَيْدُ
— شُ عَلَى مَا تُرِيدُهُ وَيَدُومُ
٨- وَيَنَامُ الزَّمَانُ عَنَّا بِرُؤْيَا
كُ، فَمِنْهُ الشَّفَا، وَمِنْكَ النَّعِيمُ
التَّخْرِيج:

زينة الدهر ٣٠٩-٣١٠.

في الغزل: [الكامل]

- ١- يَا قَاتِلِي كَمَدًا^(٩٣) بِسِحْرِ كَلَامِهِ
وَمُعَذَّبِي أَبَدًا بِطُولِ غَرَامِهِ

(٩٣) دَيْلُ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ: «عَمْدًا».

٢- أَلَا وَصَلْتَ عَلَى الصَّبَابَةِ مُدْنَفًا

وَصَلَ الْغَرَامُ^(٩٤) سَقَامَهُ بِسَقَامِهِ؟

٣- يَهْوَى الرَّقَادَ، لَعَلَّ طَيْفَكَ يَلْتَقِي

بِخَيَالِهِ فَيَزَاكَ عِنْدَ مَنَامِهِ

التَّخْرِيجُ:

ذيلُ تاريخِ مدينةِ السَّلامِ بَغدَادَ ١/٣٢٢-٣٢٣،

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (معمري) ٣٠٤، (رياض)

٤١٩.

[٥٤]

قال في المديح: [الطويل]

١- فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَدْحَةٍ

لِذِي كَرَمٍ، إِلَّا خَطَرْتُ بِبَالِيَا

٢- وَلَا سِرْتُ فِي وَجْهِهِ، لِأَسْأَلَ حَاجَةً

أُسْرُ بِهَا، إِلَّا جَعَلْتُكَ فَالِيَا

(٩٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: «وَصَلَ الْغَرَامُ».

٣- وَإِنِّي لَرَاغٍ أَنْ أَنَالَ بِكَ الْعُلَى

وَأَبْلُغُ مِنْ دَهْرِي وَمِنْكَ الْأَمَانِيَا

التَّخْرِيجُ:

خَرِيذَةُ الْقَصْرِ ٤-١/٢٢٢.

المنسوب

[٥٥]

قال: [الطويل]

١- أَيَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ الْجَدِيرَ بِجَفْوَةٍ

فَأَنْتَ بِإِحْسَانٍ إِلَيَّ جَدِيرٌ

٢- وَإِنْ كُنْتُ عَنْ شُكْرِي غَنِيًّا وَطَاعَتِي

فَأِنِّي إِلَى الْغَفْرَانِ مِنْكَ فَاقِيرٌ

التَّخْرِيجُ:

المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ٣٠٧.

* لِمُحَمَّدِ بْنِ شَبَلٍ فِي: الدَّرِّ الْفَرِيدِ ٩/٨٨.

المصادر والمراجع

المخطوطة:

مجهول، مكتبة أيا صوفيا، إستانبول، الرقم ٤٢٤٢.

- وشاحُ الدِّمِيَّةِ: أبو الحسنِ عليُّ بنُ زيدِ البيهقي (ت

٥٦٥هـ)، مكتبة حسين جلبي، تركيا، الرقم ٢٤ / أدب.

- عُقُودُ الْجُمَانِ عَلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ^(٩٥): مُحَمَّدُ بْنُ بَهَادِرِ

الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح بتركيا، رقم ٤٤٣٥.

المطبوعة:

- آثَارُ الْبِلَادِ وَأَخْبَارُ الْعِبَادِ: زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ

(٩٥) انتهيتُ من تحقيقه، وقدمتهُ إلى دار (ملاح) في

الشارقة.

- ذيلُ تاريخِ بَغدَادَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ (ت

٦٤٣هـ)، المكتبة الوطنية النمساوية، الرقم ٩٠.

- رَاحَةُ الْأَرْوَاحِ فِي الْحَشِيشِ وَالرَّاحِ: تَقِيُّ الدِّينِ الْبَدْرِيُّ

الدمشقي (ت ٨٩٤هـ)، المكتبة الأهلية، باريس، الرقم

٣٥٤٤.

- مَنْتَخَبُ الْقَصَائِدِ وَالْأَشْعَارِ لِفُضْلَائِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ: مُؤَلَّفٌ

- تاريخُ إربل: أبو البركات شرف الدين المبارك بن أحمد المعروف بابن المُستوفي (ت ٦٣٧هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عليه بشار عواد معروف وصلاح مُحَمَّد جَرَّار، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- تأريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حَقَّقَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ وَعَلَّقَ عليه د. بشار عَوَاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- التذكرةُ الحمدونيةُ: مُحَمَّد بن الحسن بن حمدون (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيقُ د. إحسان عَبَّاس وَبكر عَبَّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
- التمثيلُ والمحاظرةُ بالأبيات المفردة النادرة: قطب الدين النهرواني، محمد بن أحمد بن محمد (ت ٩٩٠هـ)، تحقيق د. عليّ عبد القادر الطويل، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول- بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
- التمثيلُ والمحاظرةُ بالأبيات المفردة النادرة: قطب الدين النهرواني، محمد بن أحمد بن محمد (ت ٩٩٠هـ)، تحقيق د. عليّ عبد القادر الطويل، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول- بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
- حَرِيدَةُ القَصْرِ وَجريدةُ العصر (قسمُ شُعراءِ العِرَاقِ): عماد الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ مُحَمَّد بهجة الأثري، ود. جميل سعيد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م.
- الدرُّ الفريدُ وبيتُ القصيدِ: مُحَمَّد بن أيدمر المستعصمي (ت ٧١٠هـ)، تَحْقِيقُ د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العِلْمِيَّة، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- ديوانُ جرير بشرح مُحَمَّد بن حبيب، تَحْقِيقُ د. نعمان مُحَمَّد أمين طه، دار المعارف، ط ٣، القاهرة، ١٩٨٦م.
- القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
- إتمامُ الوفاءِ في مُعْجَمِ اللَّقَابِ الشُّعْرَاءِ: د. سامي مكي العاني، مكتبة لبنان - ناشرون، بيروت، ١٩٩٩م.
- أخبارُ الملوكِ ونزهةُ المالكِ والمملوكِ في طبقات الشُّعْرَاءِ: الملك المنصور مُحَمَّد بن عمر الأيوبي (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيقُ د. ناظم رشيد، دار الشُّؤونِ الثَّقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١م.
- أدبُ الحِلَّةِ: د. جواد علوش، جامعة بابل، ٢٠١٢م.
- أدباءُ حُلِّيُون: د. جواد علوش، بيروت، ١٩٧٨م.
- أعلامُ النُّبَلَاءِ بتاريخِ حَلَبِ الشُّهْبَاءِ: مُحَمَّد راجب الطَّبَّاح الحَلَبِيّ، المطبعة العِلْمِيَّة، حلب، ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م.
- أعيانُ الشَّيْخَةِ: السَّيِّدُ مُحسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حَقَّقَهُ وَأَخْرَجَهُ وَعَلَّقَ عليه السَّيِّدُ حسنُ الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- أنوارُ الرِّبيعِ في أنواعِ البديع: ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، حَقَّقَهُ وَترجمَ لِشُعْرَائِهِ شاكِر هادي شكر، مطبعة النعمان، النَّجف الأشرف، ١٩٦٨م - ١٩٦٩م.
- البابليَّاتُ: الشَّيْخُ مُحَمَّد عليّ اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النَّجف الأشرف، ١٩٥٤م.
- البدرُ السَّافرُ عن أنيسِ المُسافرِ: كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ د. قاسم السَّامرائي، و د. طارق طاطمي، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرِّباط، ٢٠١٥م.
- بناءُ القَصيدةِ في النَّدِّ العَرَبِيِّ القديمِ في ضوءِ النَّدِّ الحديثِ: د. يوسف حسين بكار، دار الأندلس للطباعة، بيروت، ١٩٨٢م.
- تاريخُ الأدبِ العَرَبِيِّ: د. عمر فَرُوخ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.

- ذيلُ تاريخِ مدينةِ السَّلامِ بَغداد: مُحَمَّدُ بنِ سَعِيدِ بنِ الدَّبِيثِيِّ (ت ٦٣٧هـ)، حَقَّقَهُ، وَضَبَطَهُ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ د. بَشَّارُ عَوَّادِ مَعْرُوفٍ، دارُ الغَربِ الإِسْلامِيِّ، تونِس، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- زِينَةُ الدَّهْرِ فِي ذِكْرِ مَحاسِنِ شُعْرَاءِ العَصْرِ: سَعْدُ بنِ عَلِيِّ الحَظِيرِيِّ (ت ٥٦٨هـ)، غُنِيَ بِتَحْقِيقِهِ إِبراهِيمُ صالِح، دارُ ملامِح، الشَّارِقَة، دولةِ الإِماراتِ العَرَبِيَّةِ المَتحدَة، ٢٠٢١م.
- الشُّعْرُ العَرَبِيُّ فِي ظِلِّ الإِمارةِ المَزِيدِيَّة: د. عبدُ اللّهِ عبدُ الرّحيمِ السُّودانيِّ، مركزُ بابلِ للدراساتِ الحضاريَّةِ والتَّاريخيَّةِ، جامعةُ بابل، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- شُعْرَاءُ الحِلَّةِ أَوْ البَابِلِيَّاتُ: عَلِيُّ الخاقانيِّ (ت ١٣٩٩هـ)، دارُ البَيانِ، المَطبَعَةُ الحيدريَّة، النِّجفُ الأَشْرَفُ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٢م.
- عُيُونُ التَّوَارِيخِ: مُحَمَّدُ بنُ شاکرِ الكَتَبِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، ج ١٢، تَحْقِيقُ د. فيصلِ السَّامِرِ وَنَبيلَةَ عبدِ المنعمِ داود، بَغداد، ١٩٧٧م.
- غَزائِبُ التَّنْبِيهاتِ عَلَي عَجائِبِ التَّشْبِيهاتِ: عَلِيُّ بنِ ظانِرِ الأَرْدِيِّ المِصرِيِّ (ت ٦١٣هـ)، تَحْقِيقُ د. مُحَمَّدُ زَغلُولِ سَلامٍ وَمِصطَفى الصَّوايِ الجوينيِّ، دارُ المَعارِفِ، القاهِرَة، ١٩٧١م.
- الغَيْثُ المَسْجُمُ فِي شَرَحِ لَامِيَّةِ العَجَمِ: خَليلُ بنِ أَيْبِكِ الصَّفدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، دارُ الكَتَبِ العِلْمِيَّةِ، بَيرُوت، ط ١، ١٩٧٥م.
- فَنَّ الجِناسِ: عَلِيُّ الجَنديِّ، دارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ، القاهِرَة، ١٩٥٤م.
- فَوَاتِ الوَفَيَّاتِ وَالذَّيْلُ عَلَيْها: مُحَمَّدُ بنُ شاکرِ الكَتَبِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، تَحْقِيقُ د. إِحسانِ عَباسٍ، دارُ صادِر، بَيرُوت، ١٩٧٤م.
- ١٩٧٣م.
- فَوَاتِ المُحَقِّقِينَ؛ نَقَدَ لكَتَبِ مَحَقِّقَة مِنَ التُّراثِ: د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافيَّة العامَّة، بَغداد، ١٩٩٠م.
- فِي التُّراثِ العَرَبِيِّ: د. مصطَفى جواد، جَمع وفهرسة عبد الحميد العلوجي ومُحَمَّدُ جميلِ شَلش، دارُ الرِّشيدِ للنشر، بَغداد، ١٩٧٩م.
- قلائِدُ الجَمَّانِ فِي فرائِدِ شُعْرَاءِ هَذا الزمانِ: كَمالُ الدَّينِ المِبارِكِ بنِ الشَّعارِ المِوصلِيِّ (ت ٦٥٤هـ)، تَحْقِيقُ كامِلِ سَلمانِ الجِبورِيِّ، دارُ الكَتَبِ العِلْمِيَّةِ، بَيرُوت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- الكَشْفُ وَالتَّنْبِيهُ عَلَي الوَصْفِ وَالتَّشْبِيهِ: خَليلُ بنِ أَيْبِكِ الصَّفدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، تَحْقِيقُ هلالِ نَاجي وَوليدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ الحَسينِ الزَبيرِيِّ، ليدز، بَريطانيا، ١٩٩٩م.
- المُحَمَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَأشعارِهِم: جَمالُ الدَّينِ عَلِيُّ بنِ يُوسُفِ القَفطِيِّ (ت ٦٤٦هـ):
* حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ حَسَنُ مَعمرِيِّ، راجِعُهُ وَعارَضَهُ بِنُسخةِ المِؤلَّفِ حَمْدُ الجاسِرِ، كَلِيَّةُ الآدابِ وَالعِلومِ الإنسانيَّةِ، جامعةُ باريِس، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- * تَحْقِيقُ رِياضِ عبدِ الحميدِ مراد، مَجْمَعُ اللِغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدمشق، مَطبَعَةُ الحِجازِ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- المُخْتَصَرُ المَحْتاجُ إِليهِ مِنَ تارِيخِ ابنِ الدَّبِيثِيِّ: شَمسُ الدَّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَثمانِ بنِ قَلائِمَازِ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ مِصطَفى جواد، بَغداد، ١٩٥١-١٩٧٧م.
- مُستدركاتُ أعيانِ الشَّيعَة: السَّيدُ حَسَنُ الأَمينِ العامِلِيِّ (ت ١٣٩٩هـ)، دارُ التَعارِفِ، بَيرُوت، ١٤١٨هـ.
- مُصطلحاتُ نَقديَّةٌ مِنَ التُّراثِ الأَدبيِّ العَرَبِيِّ: مُحَمَّدُ

- عزام، وزارة الثقافة، مكتبة الأسد، دمشق، ١٩٥٥م.
- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٥م.
- مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مطبعة التُّرُقِّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
- مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: كمال الدِّين عبد الرَّزَّاق بن أَحْمَدَ المعروف بابن الفوطي الشَّيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ)، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ الْكَاطِمِ، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٥هـ.
- الْمَشِيخَةُ الْبَغْدَادِيَّةُ: رَشِيدُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَرَّجِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْلَمَةَ الدَّمَشْقِيِّ (ت ٦٥٠هـ)، تَحْقِيقُ عامر حسن صبري، مؤسسة الرِّيان (ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية)، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- نُصْرَةُ الثَّائِرِ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ: خليل بن أيبك الصَّفدي (ت ٧٦٤هـ)، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ عَلِي سُلْطَانِي، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دمشق، ١٩٧٢م.
- نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي فَنُونِ الْأَدَبِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجِرَاحِ.
- النَّوِيرِيُّ (ت ٧٣٣هـ)، دار الكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٧٥م.
- هِدْيَةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارُ الْمُصَنِّفِينَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ أَمِينِ بْنِ مِيرِ سَلِيمِ الْبَابَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م.
- الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ: خليل بن أيبك الصَّفدي (ت ٧٦٤هـ)، تَحْقِيقُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَالْعَرَبِ، جَمْعِيَّةُ الْمُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ، فرانز شتاينر، إسطنبول وبيروت.
- الدوريات:**
- ١- مَجَلَّةُ (الغري)، العدد ٥، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، و العدد المزدوج ٣-٤، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م: د. مصطفى جواد.
- ٢- مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ (الأستاذ)، مج ١١، ١٩٦٣م: (مُحَمَّدُ السَّنْبَسِيِّ شاعر بني مزيد): د. مصطفى جواد.
- ٣- مَجَلَّةُ (المورد)، مج ٥٠، ع ٤، ٢٠٢٣م: (زينة الدهر في ذِكْرِ مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ) لِأَبِي الْمَعَالِي سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَظِيرِيِّ (ت ٥٦٨هـ).. نظراتٌ نقديَّةٌ: أ. د. عباس هاني الجراخ.